

مدى إفصاح شركات المساهمة السعودية عن ممارسات التنمية المستدامة في تقاريرها المالية

(دراسة ميدانية) (١)

د/أحمد حامد محمود عبد الحليم

أستاذ المحاسبة المشارك

كلية الشريعة بالأحساء - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية - السعودية

ملخص البحث: يهدف هذا البحث إلى اكتشاف مدى إفصاح الشركات السعودية عن ممارسات التنمية المستدامة من خلال تحليل محتوى التقارير المالية السنوية المنشورة لعينة من الشركات المسجلة في البورصة السعودية، بالإضافة إلى تحديد مزايا ومعيقات الإفصاح عن ممارسات التنمية المستدامة. تم إجراء عينة من (١٤١) شركة من الشركات المسجلة في البورصة السعودية خلال الفترة من عام ٢٠١٣م حتى عام ٢٠١٦م. واعتمد الباحث على أسلوب تحليل المحتوى وذلك لتحليل محتوى الإفصاح عن ممارسات التنمية المستدامة في التقارير المالية السنوية المنشورة، كما قام الباحث بإجراء دراسة ميدانية على عينة مكونة من: (١٤٠) مفردة من المديرين الماليين ومعدّي التقارير المالية، المستثمرين، أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية، ومراقبي الحسابات. تُشير نتائج هذا البحث إلى أن الشركات السعودية تفصح عن ممارسات التنمية المستدامة في تقاريرها السنوية وليس في تقارير مستقلة، بالإضافة إلى انخفاض مستوى الإفصاح المحاسبي عن ممارسات التنمية المستدامة للشركات السعودية محل الدراسة، كما أن معلومات الإفصاح كانت في صورة كمية ووصفية (إفصاح مختلط) أكثر منها كمية أو وصفية. واستناداً إلى ذلك تُوصي الدراسة بضرورة تبني الهيئة السعودية للمحاسبين القانونيين إصدار معيار محاسبي للتنمية المستدامة ينظم الجوانب المحاسبية لهذه الممارسات، وتشجيع الشركات على تبني تقارير الاستدامة كتقارير مستقلة تفصح فيها عن ممارسات التنمية المستدامة مع ضرورة اعتماده من مراجع خارجي مثلما هو الحال في التقارير المالية السنوية، وفرض عقوبات على الشركات التي لا تصدر مثل هذا التقرير

الكلمات المفتاحية: ممارسات التنمية المستدامة، الإفصاح المحاسبي عن تقارير الاستدامة، التقارير المالية، المبادرة العالمية لإعداد التقارير (GRI).

(١) يشكر الباحث عمادة البحث العلمي بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في المملكة العربية

السعودية لتمويلها هذا المشروع في عام ١٤٣٩هـ برقم ٣٨٠٨٠١.

**Sustainability Disclosure in Saudi Corporations' Financial Reports
(Field Study).^(١)**

Dr. Ahmed Hamed Mahmoud Abdelhalim

Associate Professor

Department of Managment

*College of Sharia & Islamic Studies In AL- Ahsaa,
AL-Imam Muhammad Ibn Saud Islamic University*

Abstract: This Study aims to discover the extent of Saudi listed companies' disclosure of sustainable development practices through performing content analysis of a sample of Saudi listed companies. In addition, this paper also aims to determine the advantages and difficulties of sustainable development's disclosure. The Research sample consists of ١٤١ of companies that were listed on Saudi stock market during the period from ٢٠١٣ to ٢٠١٦. The researcher used content analysis approach to analyze the content of published annual financial reports. In addition, the researcher also has conducted a field study on a sample of (١٤٠); financial managers, preparers of financial reports, teaching staff from Saudi universities, and auditors to test the hypothesis of the field study. The main results of this paper indicate that Saudi companies disclose about sustainable development in their main annual reports and not in separate reports. In addition, there is a low level of accounting disclosure of the sustainable development practices of the Saudi companies under study. The disclosure information was more quantitative and descriptive. Based on these results, the study recommends that Saudi Organization for Certified Public Accountants (SOCPA) should take the responsibility of issuing an accounting standard for sustainable development practices that organize the accounting aspects of such practices. SOCPA should also encourage companies to issue a separate report for sustainable development with the necessity of being confirmed by an independent auditor with imposing punishments on companies that do not issue such reports.

Keywords: Sustainable Developments' Practices; Accounting Disclosure of Sustainable Developments' Reports; Financial Reports; Global Reporting Initiative (GRI).

(١) The Researcher acknowledge the Deanship of Scientific Research at AL Imam Mohammed Ibn Saud Islamic University, Saudi Arabia, for financing this Project Under the grant NO.٢٨٠٨٠١.

١-المقدمة:

تُعد القوائم والتقارير المالية للشركات الأداة الرئيسية للمستثمرين وغيرهم من المستخدمين وأصحاب المصالح لاتخاذ القرارات. ومع التغير السريع في بيئة الأعمال أصبح هناك اتفاق أن تلك التقارير لا تعبر بصورة كافية عن الأبعاد المتعددة لقيمة الشركة في الوقت الحاضر. وظهرت الحاجة إلى الإفصاح عن معلومات غير مالية لتشمل قضايا مثل الاستدامة وحوكمة الشركات، وإدارة المخاطر، ودور الشركة في تحقيق الأهداف البيئية والاجتماعية.

ونظراً لقصور التقارير المالية الحالية في تلبية احتياجات أصحاب المصالح في ظل بيئة الأعمال الحديثة وتركيزها على الجانب المالي فقط، وعدم قدرتها في إظهار الأداء الحقيقي للشركة وإعطاء صورة كاملة عن كافة أنشطتها - وهو ما عبر عنه (Kaveen et al., ٢٠١٣) بقولهم **The Traditional Financial Reporting Framework Gives an Incomplete Picture of Operation of A Company**، فإن الإفصاح الاختياري (**Voluntary Disclosure**) هو الحل العملي لمعالجة ذلك، حيث إن التوسع والتطور في الإفصاح يجب أن ينعكس ليشتمل على العديد من الجوانب الاقتصادية والبيئية والاجتماعية، وأن تحتوى التقارير المالية للشركات على معلومات غير مالية تعكس الجوانب والأبعاد البيئية والاجتماعية بالإضافة إلى المعلومات المالية التي توضح الأداء المالي للشركة ومركزها المالي الحالي والمستقبلي وتدفقاتها النقدية، فهذا يعكس مدى وعى الشركات للتطورات المستمرة والمعاصرة في بيئة الأعمال الحديثة ومسئوليتها الأخلاقية وقدرتها على الاستمرار في الأجل الطويل. وقد كان من نتاج ما سبق ظهور

Sustainability نوع جديد من التقارير أُطلق عليها تقارير الاستدامة Reporting.

ولقد تزايد الاهتمام بممارسات التنمية المستدامة في أعقاب الانهيارات الاقتصادية والأزمات المالية والتغيرات المناخية **Climate Changes** التي شهدها العالم مؤخراً. وقد اتضح ذلك في وثيقة مؤتمر قمة الأمم المتحدة للتنمية المستدامة، الذي عُقد خلال الفترة من ٢٥ - ٢٧ سبتمبر ٢٠١٥ م، حيث ورد في الفقرة رقم (٥٤) أهمية ضرورة تعزيز النمو الاقتصادي والممارسات الاجتماعية والبيئة المستدامة (مؤتمر الأمم المتحدة للتنمية المستدامة، ٢٠١٥).

وتجدر الإشارة إلى أنه أصبح من الضرورة الملحة والمتزايدة - خاصة في عالم يتصف بالعولمة والأزمات الاقتصادية - على الشركات أن تعي وتواكب أثرها في المجتمع والبيئة المحيطة بها. حيث لم يعد تقييم هذه الشركات معتمداً على ربحيتها فحسب، ولم تعد تلك الشركات تعتمد في بناء سمعتها على مراكزها المالية فقط، إنما ظهرت مفاهيم حديثة تساعد في خلق بيئة عمل قادرة على التعامل مع التطورات المتسارعة في الجوانب الاقتصادية والتكنولوجية والإدارية، وكان من أبرز هذه المفاهيم مفهوم التنمية المستدامة **Sustainable Development (SD)**. وقد أدركت الشركات أنها ليست بمعزل عن البيئة المحيطة، فكان التوجه إلى ضرورة التوسع في أنشطتها لتشمل ما هو أكثر من الأنشطة الإنتاجية، مثل المجتمع والبيئة، وعلى ضرورة الأخذ بعين الاعتبار للجانب البيئي والاجتماعي بالإضافة إلى الجانب الاقتصادي.

وبالرغم من أن الإفصاح المحاسبي عن ممارسات التنمية المستدامة **Sustainable Development Practices** قد حظي باهتمام المنظمات المهنية الدولية - مثل مجلس معايير المراجعة والتأكيد الدولية (IAASB)، الاتحاد

الدولي للمحاسبين (IFAC)، المعهد الكندي للمحاسبين القانونيين (CICA)، المبادرة العالمية لإعداد التقارير (GRI) -، وذلك للمزايا والمنافع التي تتحقق نتيجة الإفصاح عن تقارير الاستدامة، إلا أن الاهتمام بتنظيمه في المملكة العربية السعودية مازال محدوداً، حيث يُلاحظ أن القوانين المنظمة للإفصاح المحاسبي لم تتضمن أية إشارة إلى الإفصاح عن الاستدامة، كذلك فإن معايير المحاسبة السعودية ينصب تركيزها على الأداء الاقتصادي متجاهلة الأداء البيئي والاجتماعي، مما يعنى غياب التنظيم القانوني والمهني للإفصاح عن تقارير الاستدامة وعدم وجود نموذج محدد للإفصاح.

٢- مشكلة البحث:

مع تزايد المنافسة العالمية تزايدت الضغوط الاجتماعية والبيئية على الشركات فيما يتعلق بكل من أدائها الاجتماعي والبيئي وإفصاحها عن هذا الأداء بشكل يحقق الاستدامة في أعمالها. إذ لا يُعقل أن تخطط الشركة لتحقيق أقصى أرباح ممكنة متجاهلة المسؤوليات البيئية والاجتماعية الملقاة على عاتقها، ولذلك أصبح يقع على كل شركة مسؤولية وضع الخطط والبرامج اللازمة للمساهمة الفعالة في علاج المشكلات الكامنة في البيئة والمجتمع المحيط بها، لذلك اتجهت العديد من الشركات إلى تبني استراتيجيات الأعمال المستدامة Sustainable Business Strategies.

ولقد تزايد الاهتمام بتقارير الاستدامة وأصبح الحديث عن التنمية المستدامة في الآونة الأخيرة عنواناً للمؤتمرات والندوات، ومجالاً للدراسات والأبحاث سواء من قبل الأفراد أو مراكز البحوث والمنظمات والجمعيات المهنية على حد سواء. ورغم ذلك فإنه لا يوجد اتفاق عام لدى الأطراف المعنية على تحديد تعريف واضح للتنمية المستدامة، وكيفية قياسها والتقرير والإفصاح عنها.

وبناءً على ما سبق فإن مشكلة البحث تتركز في الإجابة على التساؤلات التالية:

- هل تقوم شركات المساهمة السعودية بالإفصاح عن ممارسات التنمية المستدامة؟
- ما مزايا، ومعوقات الإفصاح عن ممارسات التنمية المستدامة في تقارير شركات المساهمة السعودية؟
- ما حاجة البيئة السعودية لمعيار للمحاسبة عن التنمية المستدامة؟

٣- أهمية البحث:

تتضح أهمية البحث من خلال الآتي:

أولاً: الأهمية العلمية:

- ١ . يساير هذا البحث البحوث المحاسبية التي تركز على أهمية وضرورة الاهتمام المتزايد بقضايا التنمية المستدامة سواء على المستوى المحلي أو الدولي.
- ٢ . يُعد البحث امتداداً لأدبيات الفكر المحاسبي التي تهتم بتطوير النموذج التقليدي للتقارير المالية وتركيزها على الأداء الاقتصادي للشركة فقط، حيث حاول الباحث قياس مستوى الإفصاح المحاسبي عن ممارسات التنمية المستدامة في الشركات المساهمة السعودية، وهو ما قد يوفر مؤشرات ودلالات عن مدى تعبير التقارير المالية المنشورة عن حقيقة الأداء البيئي والاجتماعي بجانب الأداء الاقتصادي للشركة.
- ٣ . إثراء الجانب المعرفي لدور الإفصاح عن تقارير الاستدامة والوصول إلى نتائج تنفيذ الجهات الرقابية على الشركات، بما يخدم إعداد وتوفير تقارير مالية توضح مدى مساهمة واهتمام الشركات بالمسؤولية البيئية والاجتماعية.
- ٤ . ندرة البحوث المحاسبية في مجال التنمية المستدامة - خاصة في البيئة السعودية - بالإضافة إلى توجيه الباحثين والمهنيين نحو دراسة جوانب أخرى مثل دور

المحاسبين في تحقيق التنمية المستدامة وتوفير تقارير الاستدامة، دور المراجع الداخلي والخارجي تجاه مراجعة تقارير الاستدامة.

ثانياً: الأهمية العملية:

- ١ . تقييم مستوى الإفصاح المحاسبي عن ممارسات التنمية المستدامة في التقارير السنوية للشركات السعودية يوفر دليلاً عملياً على مدى التزامها بالإفصاح عن هذه الممارسات لتلبية احتياجات أصحاب المصالح وترشيد قرارات المستثمرين.
- ٢ . الظروف الاقتصادية والاجتماعية والسياسية التي يمر بها الاقتصاد السعودي، وتبني الحكومة السعودية لرؤية وخطة مستهدفة لعام (٢٠٣٠م)، والاتجاه نحو العولمة، وتحرير التجارة الدولية.
- ٣ . حاجة الشركات إلى تحسين أدائها وصورتها العامة في المجتمع ومواجهة المنافسة وتحقيق ميزة تنافسية، مما يدفعها إلى تقديم وتوفير تقارير خاصة بأدائها البيئي والاجتماعي بالإضافة إلى الأداء الاقتصادي لتحسين سمعتها وتأكيد قيمتها تجاه أصحاب المصالح.
- ٤ . نتائج الدراسة تقدم معلومات مفيدة يمكن أن تساعد متخذي القرارات على اتخاذ القرارات الاستثمارية الرشيدة، أو مساعدة الجهات الحكومية والمنظمات المهنية على إصدار القوانين والتشريعات التي من شأنها تحفيز وإلزام الشركات على الاهتمام بالإفصاح عن تقارير الاستدامة، مما ينعكس إيجابياً على الشركة والمستثمرين والاقتصاد الوطني ككل.
- ٥ . الحاجة إلى تضيق فجوة التوقعات المتعلقة بالإفصاح المحاسبي عن المسؤوليات البيئية والاجتماعية للشركات واحتياجات أصحاب المصالح.

٤- منهج البحث:

اعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي، نظراً لأن البحث له شقان أولهما نظري خاص بتحليل الدراسات والكتابات العربية والأجنبية السابقة المتعلقة بموضوع البحث، وهذا الشق يُغطى من خلال أسلوب الدراسة النظرية، وثانيهما تطبيقي يتم عن طريق استخدام بيانات شركات المساهمة المسجلة في سوق المال السعودي لخمسة عشر قطاعاً، وذلك باستخدام البيانات الفعلية لـ (١٤١) شركة عن الفترة من ٢٠١٣م حتى ٢٠١٦م، بالإضافة إلى الدراسة الميدانية من خلال استطلاع رأى عينة مكونة من أربع فئات هي: المديرين الماليين ومعدّي التقارير المالية، المستثمرين، أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية، ومراقبي الحسابات، وذلك بهدف اختبار صحة أو خطأ الفروض التي يقوم عليها البحث.

٥- تنظيم البحث:

١-٥- الدراسات السابقة وتطوير فروض البحث:

١-١-٥- الدراسات السابقة:

هدفت دراسة (الأرضي، ٢٠١١) إلى محاولة تحديد مدى حاجة أسواق المال للمعلومات غير المالية، وتحديد مداخل توفيرها، بالإضافة إلى تقييم ما يشمله تقرير الاستدامة من معلومات ومحاولة تطويرها وذلك لتلبية حاجات أصحاب المصالح من معلومات الاستدامة، ومن ثم تحديد مستوى التقرير عن الاستدامة في جمهورية مصر العربية وآليات تطويره. وخلصت الدراسة إلى ضالة مستوى الإفصاح عن معلومات الاستدامة وفقاً للمؤشرات المكونة لإطار GRI وذلك بالنسبة للشركات المكونة لمؤشر المسؤولية المصري، إضافة إلى ضالة إفصاح هذه الشركات أيضاً عن متطلبات مركز

المديرين المصري والبورصة المصرية باعتبارها شركات مدرجة بالمؤشر المصري للمسؤولية.

بينما هدفت دراسة (الصاوي، ٢٠١٢) اقتراح نموذج لشكل تقرير استدامة الشركات واختبار مدى قبوله في بيئة الممارسة المصرية، وذلك من خلال قائمة استقصاء تم توزيعها على فئتين هما: مجموعة أصحاب المصالح والشركات. وخلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها، أن الهدف الأساسي لإطار محاسبة الاستدامة يتمثل في قياس أداء المنشأة نحو هدف الاستدامة من وجهة النظر الاقتصادية والاجتماعية والبيئية، وذلك لتحقيق المساءلة والشفافية والإفصاح عن آثار نشاط المنشأة. كما أن هناك طلب متزايد لأصحاب المصالح الداخليين والخارجيين على تقارير استدامة الشركات، بالإضافة إلى أن محاسبة الاستدامة تمثل تحدياً وفرصاً للمحاسبين حيث يتجاوز دورهم في تحقيق استدامة المنشأة عمليات جمع وتحليل والإفصاح عن المعلومات، ليتسع إلى ضرورة التحول من النظرة للدخل (المحاسبة التقليدية) إلى النظرة للخارج وفهم وإدراك للدور الذي يمكن أن يلعبه لتحقيق استدامة المنشأة.

استهدفت دراسة (Burhan et al., ٢٠١٢) تحليل العلاقة بين تقارير الاستدامة والأداء المالي من خلال دراسة على عينة من (٣٢) شركة أندونيسية مسجلة بالبورصة خلال الفترة من ٢٠٠٦م حتى ٢٠٠٩م. وقد توصلت الدراسة إلى أن الإفصاح المحاسبي عن تقارير الاستدامة له تأثير إيجابي على سمعة الشركة وربحياتها وقرارات المستثمرين، كما أن هناك علاقة إيجابية بين ممارسات التنمية الاجتماعية والبيئية والاقتصادية والأداء المالي.

بينما قدمت دراسة (Keveen et al., ٢٠١٣) إلى تحليل العلاقة بين جودة الإفصاح المحاسبي عن تقارير الاستدامة وقيمة الشركة، وذلك من خلال تحليل

التقارير المالية لعينة من (٢٠٠) شركة مسجلة بالبورصة الأسترالية عن الفترة من عام ٢٠٠٣م حتى عام ٢٠٠٥م. وقد توصلت الدراسة إلى أن جودة الإفصاح المحاسبي عن تقارير الاستدامة ترتبط بعلاقة ارتباط سلبية مع تكلفة رأس المال، بينما ترتبط بعلاقة موجبة مع أداء الشركة.

بينما هدفت دراسة (أحمد، ٢٠١٣) إلى تحليل إدراك معدي القوائم المالية لآثار ممارسات التنمية المستدامة والحوكمة على مؤشرات استدامة أداء الشركات المسجلة بالبورصة المصرية، وقد أجريت الدراسة على عينة من المحاسبين وكذلك المديرين الماليين والتنفيذيين داخل الشركات المصرية اعتماداً على قائمة استقصاء. ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة وجود تأثير معنوي لممارسات التنمية المستدامة على مؤشرات استدامة أداء الأعمال، كما أن الممارسات الجيدة لحوكمة الشركات تساهم إيجابياً في استدامة أداء أعمال الشركات التي تلتزم بممارسات التنمية المستدامة.

كما استهدفت دراسة (بدر، ٢٠١٣) بناء نموذج للإفصاح المحاسبي عن التنمية المستدامة تستفيد منه منشآت الأعمال المصرية ويخدم مستخدمي التقارير المالية، واختبار مدى قبول النموذج المقترح من خلال استطلاع آراء أساتذة بالجامعات المصرية ومراقبي الحسابات والمديرين الماليين والمستثمرين. وخلصت الدراسة إلى أهمية ضرورة الإفصاح عن التنمية المستدامة، وأن الشكل الملائم للإفصاح يكون في صورة معلومات مختلطة - وصفية، كمية، ومالية -، كما أن الموقع الملائم للإفصاح يكون في تقرير ربع سنوي منفصل (تقرير الاستدامة).

أما دراسة (Abd-Mutalib et al., ٢٠١٤) فقد استهدفت اختبار مدى توافر تقارير الاستدامة، وكذلك مدى جودة تلك التقارير، لعينة مكونة من (٣٠٠) شركة مسجلة في البورصة الماليزية في عام ٢٠١١م. وقد توصلت الدراسة إلى أن

(٣٪) من شركات العينة لم تصدر تقارير الاستدامة وذلك بالرغم من تأكيد هيئة سوق المال على الإفصاح الإلزامي عن هذه النوعية من التقارير، كما توصلت أيضاً إلى أن قطاعات الصناعة والتمويل والزراعة تعد أكثر القطاعات اهتماماً بإصدار تقارير الاستدامة في حين كان قطاع الفنادق أقل القطاعات اهتماماً بإصدار مثل تلك التقارير. بينما هدفت دراسة (Branco et al., ٢٠١٤) إلى تحليل المحددات المؤثرة على تقارير الاستدامة وذلك لعينة من الشركات المسجلة في البورصة البرتغالية خلال الفترة من ٢٠٠٨م حتى ٢٠١١م. وقد خلصت الدراسة إلى وجود تأثير إيجابي لكل من حجم الشركة، الرافعة المالية، ربحية الشركة، التسجيل في بورصات أجنبية، ونوع الصناعة على تقارير الاستدامة، بينما لا يوجد تأثير لهيكل الملكية على تلك التقارير. في حين هدفت دراسة (Herbohn et al., ٢٠١٤) إلى تحليل العلاقة بين الإفصاح عن تقارير الاستدامة واستدامة أداء الشركات المسجلة بالبورصة الأسترالية من خلال دراسة على عينة من (٣٣٩) شركة عام ٢٠٠٦م. وقد توصلت الدراسة إلى أن الإفصاح المحاسبي عن تقارير الاستدامة يرتبط بعلاقة ارتباط موجبة وذات علاقة معنوية مع استدامة أداء الشركة، كما أن هناك علاقة موجبة وجوهرية بين مستوى هذا الإفصاح وكل من حجم الشركة وعمرها. كما هدفت دراسة (Carnevale & Mazzuca, ٢٠١٤) إلى استكشاف العلاقة بين الإفصاح المحاسبي عن تقارير الاستدامة وقيمة البنوك الأوربية، وذلك من خلال دراسة تطبيقية على عينة من (١٧٦) بنك من البنوك المسجلة في البورصة خلال الفترة من عام ٢٠٠٢م حتى عام ٢٠١١م. وقد توصلت الدراسة إلى أن هناك علاقة ارتباط موجبة ذات دلالة إحصائية بين الإفصاح المحاسبي عن تقرير الاستدامة ونصيب السهم من الأرباح، كما أن هناك تأثير لهذا الإفصاح على كل من قيمة وسمعة البنك.

بينما حاولت دراسة (Cheng et al., ٢٠١٥) بيان تأثير الأهمية الإستراتيجية لتقارير الاستدامة على قرارات المستثمرين غير المحترفين الذين يلجأون عادة إلى المستشارين الماليين لتقييم أداء الشركات بهدف اتخاذ قرار الاستثمار. وقد توصلت الدراسة إلى أن تقارير الاستدامة – من خلال مؤشرات الاقتصادية والبيئية والاجتماعية – تؤثر في القرارات الاستثمارية، كما أن المستثمرين ينظرون للشركات التي تفصح عن تقارير الاستدامة بأنها ذات تأثير إيجابي أكثر أهمية وأكثر ملائمة للاستثمار.

كما هدفت دراسة (Kend, ٢٠١٥) إلى تحليل أثر الحوكمة وخصائص الشركة على مستوى الإفصاح الاختياري عن تقارير الاستدامة. كما تناولت خدمات التأكيد التي يقدمها المراجع عن تلك التقارير، وذلك من خلال دراسة لعينة من (٢٢٠) شركة أسترالية وإنجليزية. وقد توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباط موجبة وذات دلالة معنوية بين كل من وجود هيكل قوى للحوكمة، حجم مكتب المراجعة، ومستوى الإفصاح الاختياري عن تقارير الاستدامة، كما أن وجود لجنة للاستدامة يكون له أثر كبير في اختيار المراجع الذي يوفر التأكيدات المطلوبة على تقارير الاستدامة.

في حين هدفت دراسة (أحمد، ٢٠١٥) إلى اكتشاف مدى إفصاح الشركات عن التنمية المستدامة، وذلك من خلال تحليل محتوى التقارير المالية السنوية لعينة من الشركات المسجلة في البورصة المصرية شملت ثلاثة قطاعات (قطاع البنوك، قطاع الاتصالات، وقطاع العقارات) خلال الفترة من ٢٠٠٧م حتى ٢٠١٣م. ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن إفصاح الشركات المصرية عن التنمية المستدامة لأنشطتها لم يستوف متطلبات المبادرة العالمية لإعداد التقارير (GRI)، كما أن

معلومات الإفصاح كانت وصفية أكثر منها كمية، بالإضافة إلى وجود علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين كل من: حجم الشركة وإيراد السهم الواحد وبين قيام الشركات بالإفصاح عن التنمية المستدامة، في حين لا توجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين كل من: نسبة الربحية ونسبة الرافعة المالية وبين الإفصاح عن التنمية المستدامة، كما توصلت الدراسة أيضاً لعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إفصاح الشركات عن التنمية المستدامة ترجع لاختلاف نوع القطاع التي تنتمي له الشركات.

أما دراسة (مليجي، ٢٠١٥) فقد هدفت إلى فحص مستوى الإفصاح المحاسبي عن ممارسات التنمية المستدامة، والعوامل المؤثرة فيه من ناحية، وأثره على جودة الأرباح المحاسبية للشركات المسجلة في البورصة السعودية من ناحية أخرى. ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة: انخفاض مستوى الإفصاح المحاسبي عن ممارسات التنمية المستدامة للشركات السعودية، بالإضافة إلى وجود علاقة موجبة وجوهرية بين مستوى هذا الإفصاح وكل من حجم الشركة وربحياتها، مصروفات البحوث والتطوير، حجم مجلس الإدارة، استقلال أعضائه، وجودة لجان المراجعة، وكذلك ارتباطه بعلاقة سالبة وجوهرية مع الملكية العائلية، بينما لا يتأثر بازدواجية دور المدير التنفيذي الأول. كما توصلت الدراسة أيضاً إلى وجود تأثير إيجابي للإفصاح المحاسبي عن ممارسات التنمية المستدامة على جودة الأرباح المحاسبية.

بينما قامت دراسة (Calabrese et al., ٢٠١٦) ببيان الأهمية النسبية لمعلومات الاستدامة وتحديد الشركة لأولوياتها والبنود التي يجب الإفصاح عنها والتي تعتبرها الشركة أكثر أهمية بالنسبة لأصحاب المصالح. وقد توصلت الدراسة إلى أن الإفصاح عن جوانب الاستدامة ليس له ذات الأهمية لكل شركة، وأنه يجب على

الشركات أن توفر تقريراً عن المؤشرات التي تعتبرها جوهرية وما هي الأساليب التي اعتمدتها في تحديد الأهمية النسبية لتلك المؤشرات، مع ضرورة إشراك أصحاب المصالح في تقييم تلك الأهمية مما يعزز من مصداقية تقارير الاستدامة ويساعد في خلق وإضافة قيمة للشركة.

كما قامت دراسة (مشابط، ٢٠١٦) باختبار أثر درجة إفصاح البنوك العاملة في مصر عن الاستدامة على أدائها المالي. حيث تم تحليل محتوى التقارير السنوية والمواقع الإلكترونية لثلاثين بنكاً عن الفترة من ٢٠١٠م حتى ٢٠١٤م. وتوصلت الدراسة إلى انخفاض درجة الإفصاح عن الاستدامة حيث تبلغ ١٠.٧٪ وذلك تبعاً لمؤشر الإفصاح المشتق من الجيل الرابع لإرشادات المبادرة الدولية للتقرير للخدمات المالية والمصرفية، ولا يوجد سوى بنكان فقط أصدرتا تقرير الاستدامة خلال فترة الدراسة. كما توصلت الدراسة إلى أن العلاقة بين الإفصاح عن استدامة البنوك في مصر وأدائها المالي علاقة إيجابية ولكنها ضعيفة، بسبب انخفاض وعي البنوك بأهمية الاستدامة وعدم إدراكها بمردودها الإيجابي على أدائها في الأجل الطويل.

في حين هدفت دراسة (الجرف، ٢٠١٧) إلى اختبار ما إذا كان الإفصاح عن أبعاد التنمية المستدامة للبنوك السعودية يساهم في زيادة جودة التقارير المالية أم لا. وقد توصلت الدراسة إلى وجود علاقة معنوية بين الإفصاح عن عناصر البعد الاجتماعي والبعد الاقتصادي وجودة التقارير المالية، بينما لا توجد علاقة معنوية بين الإفصاح عن عناصر البعد البيئي وجودة التقارير المالية

في ضوء دراسة وتحليل الباحث للدراسات السابقة اتضح ما يلي :

١ . اتفقت معظم الدراسات على أهمية الحاجة لدراسة العوامل المؤثرة في الإفصاح عن ممارسات التنمية المستدامة، خاصة بعد تزايد الاهتمام بالاستثمار الأخلاقي (Ethical Investment).

٢ . ركزت بعض الدراسات على مفاهيم تقارير الاستدامة وبيان أهمية الإفصاح عنها بما تحتويه من معلومات مالية وغير مالية بالنسبة لأصحاب المصالح وحاجة أسواق المال إلى معلومات غير مالية بالإضافة إلى المعلومات المالية.

٣ . بالرغم من أن معظم مؤشرات قياس مستوى الإفصاح عن تقارير الاستدامة المستخدمة في الدراسات السابقة تتفق مع بعضها إلى حد كبير في الأبعاد الرئيسية للمؤشر، إلا أنها تختلف مع بعضها إلى حد ما في البنود التفصيلية، بالإضافة إلى اختلاف بيئة التطبيق. لذا فإن الدراسة الحالية يحاول الباحث من خلالها اقتراح مؤشر شامل يتناسب مع بيئة الأعمال السعودية.

٤ . تختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة التي تمت في البيئة السعودية من ناحية أداة القياس، حيث اعتمدت الدراسة الحالية على قياس المتغيرات من خلال تحليل التقارير المالية لمجموعة من الشركات المسجلة بالبورصة السعودية عن تقارير الاستدامة، بالإضافة إلى استطلاع رأي عينة مكونة من أربع فئات حول مزايا ومعيقات الإفصاح عن التنمية المستدامة.

٥-١-٢- تطوير فروض البحث: في ضوء الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع

البحث وتحقيقاً لأهدافه يمكن صياغة واختبار الفروض التالية:

- الفرض الأول: لا تفصح شركات المساهمة السعودية في تقاريرها المالية عن ممارسات التنمية المستدامة بشكل كافٍ.

- **الفرض الثاني:** توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء عينة الدراسة حول مزايا ودوافع إفصاح الشركات السعودية عن تقارير الاستدامة.
- **الفرض الثالث:** توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء عينة الدراسة حول تحديات ومعوقات الإفصاح المحاسبي عن تقارير الاستدامة في الشركات السعودية.

وسوف يتم التحقق من صحة الفرض الأول تطبيقياً، بينما سيتم التحقق من صحة الفرضين الثاني والثالث من خلال الدراسة الميدانية.

٥-٢- الإفصاح المحاسبي عن ممارسات التنمية المستدامة:

٥-٢-١- مفهوم التنمية المستدامة:

بالرغم من الاستخدام الواسع لمصطلح الإفصاح عن الاستدامة إلا أنه لا يوجد له تعريف دقيق ومتفق عليه حتى الآن، فهو يستخدم لوصف قيام الشركة بالإفصاح عن أدائها الاقتصادي والبيئي (الصاوي، ٢٠١٢). وهناك العديد من الدوافع التي تحفز الشركات نحو الإفصاح عن الاستدامة، وتتمثل هذه الدوافع في: تعزيز الأداء المالي للشركة، جذب استثمارات جديدة وفتح أسواق جديدة، تعزيز سمعة الشركة، تحسين علاقة الشركة مع أصحاب المصالح، الرغبة في أداء أفضل في ظل وجود المخاطر التي تحيط بالشركة، والرغبة في الالتزام بالقوانين والتشريعات لتجنب المساءلة والعقاب لاعتبارات مجتمعية وأخلاقية (شرف، ٢٠١٥).

ولقد تناولت دراسة للاتحاد الدولي للمحاسبين بيان مفهوم الاستدامة باعتبارها مفهوم واسع النطاق، وأن الاستدامة تعني التنمية المستمرة التي تلبي احتياجات الحاضر دون المساس بالمستقبل، وأن التقرير عنها هو تقرير يهدف إلى مناشدة الأجيال الحالية لاتخاذ تدابير فورية لتجنب الخطر الناتج عن الأضرار البيئية التي لا يمكن

إصلاحها، ويتضمن تقرير الاستدامة توفير معلومات عن الآثار الاقتصادية، إضافة إلى توفير معلومات عن الآثار البيئية والاجتماعية لأنشطة الشركة وبيان مدى تأثيرها على القيمة المحققة لحملة الأسهم. كما تناولت دراسة الـ IFAC تحديد أبعاد مفهوم الاستدامة من خلال بيان أن التقرير عن الاستدامة يشمل ثلاثة أبعاد وهي (الصاوي، ٢٠١٢، ٢٠١١، IFAC):

- **البُعد الاقتصادي:** يهدف إلى تحسين مستوى رفاهية الإنسان من خلال زيادة نصيبه من السلع والخدمات، وتحقيق الكفاءة الاقتصادية بالاستخدام الأمثل للموارد.
 - **البُعد الاجتماعي:** يهدف إلى تحقيق العدالة الاجتماعية في توزيع الموارد الاقتصادية والطبيعية، واحترام حقوق الإنسان وتنمية الثقافات والتنوع والمشاركة.
 - **البُعد البيئي:** يهدف إلى حماية والمحافظة على سلامة النظم البيئية والأيكولوجية متضمنة الأرض والماء والهواء، بالإضافة إلى اكتشاف مصادر متجددة للموارد.
- وقد عرف (Gurvitsh & Sidorova, ٢٠١٢) تقارير الاستدامة بأنها قيام الشركات بدمج معلومات الأنشطة الاجتماعية والبيئية بجانب نشاطها الاقتصادي في قوائمها المالية أو في تقارير منفصلة، للتعبير عن مدى مسؤوليتها تجاه المجتمع وتحسين صورتها وتقييم أدائها من قبل أصحاب المصالح.
- كما عرفها (Hughen et al., ٢٠١٤) بأنها إعلان واضح وصريح من قبل الشركات لأصحاب المصالح عن الممارسات التي تقوم بها في جميع أنشطتها الاقتصادية والبيئية والاجتماعية، ومدى التزامها بمسؤوليتها تجاه المجتمع وإعطاء صورة واضحة عن المخاطر التي تتعرض لها الشركة في مسيرتها وتوفير المزيد من الشفافية لعملياتها.
- ويرى الباحث أن تقرير الاستدامة يجب أن يوفر إفصاحات عن أهم الآثار الاقتصادية والبيئية والاجتماعية التي تحدثها الشركة نتيجة مزاولتها لنشاطها سواء

كانت إيجابية أو سلبية، والتي يكون لها تأثير على المجتمع والبيئة المحيطة بالشركة، حيث يجب أن يقدم تقرير الاستدامة تمثيل متوازن ومعقول عن هذه الآثار (GRI, ٢٠١٣). وأن تقرير الاستدامة يوفر أيضاً زيادة في درجة الشفافية لممارسات الشركة ليعطي صورة واضحة لأصحاب المصالح عن الأداء الاقتصادي والبيئي والاجتماعي للشركة (لطفي، ٢٠١١).

في ضوء ما سبق، يتضح أن التنمية المستدامة هي مصطلح يستخدم لتوفير معلومات كمية ووصفية، مالية وغير مالية، وتوصيل تلك المعلومات لأصحاب المصالح - الداخليين والخارجيين - لتقييم الآثار الاقتصادية والاجتماعية والبيئية بالإضافة إلى الأثر الحوكمي لنشاط الشركة، وبما يساعدهم على اتخاذ القرارات الرشيدة.

٥-٢-٢- الإفصاح المحاسبي عن ممارسات التنمية المستدامة في البيئة السعودية:

إن الاتجاه نحو الإفصاح عن الاستدامة يُشتق من عاملين أساسيين، الأول: هو زيادة إدراك أصحاب المصالح الداخليين والخارجيين للقضايا المرتبطة بالاستدامة وتأثيرها على الأداء الاقتصادي طويل الأجل للشركة. ويتمثل العامل الثاني: في حاجة ودوافع مجتمع الأعمال والشركات ذاتها للاستجابة بصورة ملائمة لقضايا الاستدامة والإفصاح عن تلك الاستجابة ومبادرات الاستدامة التي تتبناها (الصاوي، ٢٠١٢، Cormier & Gordon, ٢٠٠١).

وقد حظي الإفصاح المحاسبي عن ممارسات التنمية المستدامة باهتمام المنظمات المهنية الدولية، حيث قدمت المبادرة العالمية لإعداد التقارير (GRI) Global Reporting Initiatives إرشادات لمساعدة المستخدمين في تفسير وتقييم قرارات الشركة بشأن محتوى تقرير الاستدامة، كما أكد الاتحاد الدولي للمحاسبين (IFAC) International

Federation of Accountants على أن الإفصاح عن التنمية المستدامة يساعد على تحسين أداء الشركات وصورته أمام المستثمرين. وحالياً يقوم مجلس معايير المراجعة والتأكيد الدولية (IAASB) بتعديل المعيار الدولي لخدمات التأكيد (ISAE, ٣٠٠٠) بغرض تقديم خدمات التأكيد على تقارير الاستدامة.

أما على مستوى البيئة السعودية، فلم يحظ الإفصاح عن ممارسات التنمية المستدامة بالاهتمام الكافي من قبل الجهات المنظمة والمسئولة عن مهنة المحاسبة والمراجعة، حيث لم يتضمن معيار العرض والإفصاح الصادر عن الهيئة السعودية للمحاسبين القانونيين، والباب الثالث من لائحة حوكمة الشركات الصادرة بموجب القرار ١ - ٢١٢ - ٢٠٠٦م والمعدلة بتاريخ ١ - ١٠ - ٢٠١٠م الإشارة إلى السياسات والإجراءات المتعلقة بالإفصاح عن ممارسات التنمية المستدامة.

إلا أن هناك بعض المحاولات للاهتمام بالإفصاح عن ممارسات التنمية المستدامة، حيث تم إطلاق المؤشر السعودي للتنافسية المسؤولة عام (٢٠٠٨م) بهدف قياس وتحديد مدى اهتمام الشركات بالمجتمع والبيئة اللذين تعمل بهما (الهيئة العامة للاستثمار السعودي، ٢٠١٥). كما أن هناك محاولات تطوعية من جانب بعض الشركات السعودية للإفصاح عن ممارسات التنمية المستدامة، من خلال التقرير السنوي للشركة أو من خلال تقرير منفصل في ضوء متطلبات المبادرة العالمية لإعداد تقارير الاستدامة (GRI, G٤).

بالإضافة لما سبق، لم يصدر حتى الآن معيار محاسبي ينظم المعالجة المحاسبية لممارسات التنمية المستدامة للشركات السعودية، فضلاً عن عدم وجود نموذج موحد لتقرير الاستدامة، مما يشير إلى غياب التنظيم المهني والتشريعي للإفصاح عن تقارير الاستدامة بيئة الأعمال السعودية.

وسوف يركز الباحث في هذا الجزء على دراسة واقع الإفصاح المحاسبي عن ممارسات التنمية المستدامة في تقارير شركات المساهمة السعودية، ويسعى الباحث من خلال ذلك إلى التعرف واستكشاف ما إذا كانت شركات المساهمة السعودية تفصح عن ممارسات التنمية المستدامة بشكل كاف وملئم في تقاريرها السنوية المنشورة أم لا.

٥-٢-٢-١- المجتمع والعينة:

لتحقيق أهداف الدراسة فإن مجتمع الدراسة يتمثل في جميع شركات المساهمة السعودية التي يتم تداول أسهمها في سوق المال السعودي تداول خلال الفترة من ١/١/٢٠١٣م حتى ٣١/١٢/٢٠١٦م، وقد بلغ عدد هذه الشركات حتى نهاية عام ٢٠١٦م (١٧٢) شركة موزعة على خمسة عشر قطاعاً، وقد اختار الباحث عينة الدراسة وفقاً للشروط التالية:

- أن تكون الشركة قد أصدرت تقرير استدامة بشكل منفرد أو أفصحت عن ممارسات التنمية المستدامة ضمن تقاريرها السنوية أو مواقعها الإلكترونية أو أدرجت ضمن مؤشر التنافسية المسؤولة للشركات السعودية.
- أن تتوافر التقارير المالية عن الشركة بانتظام وتتوافر فيها بيانات كافية لحساب متغيرات الدراسة التطبيقية، وألا تكون قد تعرضت للشطب أو الاندماج أو التوقف خلال فترة الدراسة.
- أن تكون الشركة قد مضى على قيدها في سوق المال السعودي أكثر من خمس سنوات وألا تكون حققت خسائر بشكل منتظم لأكثر من عام.
- استبعاد الشركات التي قد تختلف نهاية السنة المالية لها عن (٣١/١٢) حتى لا يكون هناك ضعف في مقارنة نتائج الدراسة.

وقد أسفر تطبيق المعايير السابقة عن اختيار عدد (١٤١) شركة لتمثل عينة الدراسة بما يعادل ما نسبته (٨١,٩٧٪) من إجمالي عدد الشركات المسجلة في سوق الأوراق المالية السعودي، ويوضح الجدول التالي مجتمع وعينة الدراسة.

جدول رقم (١) مجتمع وعينة الدراسة حسب القطاع

القطاع	مجتمع الدراسة (الشركات المدرجة)	الشركات المستثناة (شركات لا تنطبق عليها الشروط)	عينة الدراسة (شركات تنطبق عليها الشروط)	نسبة القطاع من العينة
المصارف والخدمات المالية	١٢	١	١١	٪٧,٨٠
التأمين	٣٥	٦	٢٩	٪٢٠,٥٦
التجزئة	١٥	٣	١٢	٪٨,٥١
التشييد والبناء	١٧	٥	١٢	٪٨,٥١
شركات الاستثمار الصناعي	١٥	٤	١١	٪٧,٨٠
الزراعة والصناعات الغذائية	١٧	٣	١٤	٪٩,٩٣
الصناعات البتروكيماوية	١٤	٢	١٢	٪٨,٥١
الأسمت	١٤	١	١٣	٪٩,٢٢
التطوير العقاري	٨	٣	٥	٪٣,٥٤
شركات الاستثمار المتعدد	٧	١	٦	٪٤,٢٦
الفنادق والسياحة	٤	١	٣	٪٢,١٣
النقل	٥	١	٤	٪٢,٨٤
الاتصالات وتقنية المعلومات	٤	-	٤	٪٢,٨٤
الإعلام والنشر	٣	-	٣	٪٢,١٣
الطاقة والمرافق الخدمية	٢	-	٢	٪١,٤٢
الإجمالي	١٧٢	٣١	١٤١	٪١٠٠

جدول رقم (٢) نوع الإفصاح عن ممارسات التنمية المستدامة

القطاع	نوع الإفصاح						الإجمالي	
	وصفي		كمي		مختلط		النسبة	العدد
	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد		
الزراعة والصناعات الغذائية	٣	٦,١٢٪	-		١١	١٢,٥٠٪	١٤	٩,٩٣٪
الاتصالات وتقنية المعلومات	١	٢,٠٤٪	-		٣	٣,٤١٪	٤	٢,٨٤٪
الاستثمار المتعدد	٢	٤,٠٨٪	-		٤	٤,٥٥٪	٦	٤,٢٦٪
الاستثمار الصناعي	٥	١٠,٢٠٪	-		٦	٦,٨٢٪	١١	٧,٨٠٪
التطوير العقاري	٢	٤,٠٨٪	-		٣	٣,٤١٪	٥	٣,٥٥٪
الطاقة والمرافق الخدمية	-	-	-		٢	٢,٢٧٪	٢	١,٤٢٪
التشييد والبناء	٤	٨,١٦٪	-		٨	٩,٠٩٪	١٢	٨,٥١٪
التأمين	١٠	٢٠,٤١٪	٢	٥٠٪	١٧	١٩,٣٢٪	٢٩	٢٠,٥٧٪
النقل	١	٢,٠٤٪	-		٣	٣,٤١٪	٤	٢,٨٤٪
الفنادق والسياحة	١	٢,٠٤٪	-		٢	٢,٢٧٪	٣	٢,١٣٪
المصارف والخدمات المالية	٥	١٠,٢٠٪	-		٦	٦,٨٢٪	١١	٧,٨٠٪
الإعلام والنشر	١	٢,٠٤٪	-		٢	٢,٢٧٪	٣	٢,١٣٪
الاسمنت	٤	٨,١٦٪	-		٩	١٠,٢٣٪	١٣	٩,٢٢٪
التجزئة	٦	١٢,٢٤٪	-		٦	٦,٨٢٪	١٢	٨,٥١٪
الصناعات البتروكيماوية	٤	٨,١٦٪	٢	٥٠٪	٦	٦,٨٢٪	١٢	٨,٥١٪
الإجمالي	٤٩	١٠٠٪	٤	١٠٠٪	٨٨	١٠٠٪	١٤١	١٠٠٪

يتضح من الجدول السابق بأن الإفصاح الكمي محدوداً جداً حيث لم يفصح كميّاً إلا أربع شركات من (١٤١) شركة أفصحت في تقاريرها عن ممارسات التنمية المستدامة في صور مختلفة. كما أن غالبية الشركات (٨٨) شركة أي ما نسبته ٦٢,٤١٪ من الشركات التي أفصحت عن ممارسات التنمية المستدامة كان إفصاحها في صورة كمية ووصفية (إفصاح مختلط)، وهو ما أكدته الكثير من الدراسات السابقة (Burritte & Schaltegger, ٢٠١٠; Aktas et al., ٢٠١٣, Adams, et al., ٢٠١٤, Ng&Rezaee, ٢٠١٤)

التي تناولت هذا المجال. وربما يرجع ذلك إلى عدم وجود معايير للتقرير والإفصاح عن ممارسات التنمية المستدامة للشركات وترك ذلك اختيارياً للشركات. كما يتضح من الجدول أن ما نسبته ٣٤,٧٥٪ من الشركات (٤٩ شركة) قد أفصحت في صورة وصفية.

وتجدر الإشارة إلى أن مجالات الإفصاح عن ممارسات التنمية المستدامة قد انحصرت في سبعة مجالات وهي: تنمية المجتمع، الموارد البشرية، حوكمة الشركات، تلبية توقعات المساهمين، الاهتمام بالعملاء، الجودة الشاملة، السلامة والبيئة والأمن الصناعي.

ثانياً: طرق وأساليب الإفصاح:

من خلال استطلاع رأي عينة الدراسة حول طرق وأساليب الإفصاح عن ممارسات التنمية المستدامة - من خلال الدراسة الميدانية - ، والتي يوضحها الجدول التالي :

جدول رقم (٣) طرق وأساليب الإفصاح عن ممارسات التنمية المستدامة في الشركات السعودية

العينة ككل		مراقبو الحسابات		أعضاء هيئة التدريس		المستثمرون		المديرون الماليون ومعدو التقارير المالية		طرق وأساليب الإفصاح المحاسبي عن ممارسات التنمية المستدامة
ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ن	
٣	٢٠	٣	٤	٣	٦	٢	٦	٣	٤	أولاً: طرق الإفصاح:
										١- في صورة معلومات وصفية
٢	٢٤	٢	٦	٢	٨	٣	٣	٢	٧	٢- في صورة معلومات كمية.
١	٤٩	١	٢٠	١	٩	١	١٠	١	١٠	٣- في صورة معلومات وصفية وكمية (مختلط).
	٩٣		٣٠		٢٣		١٩		٢١	الإجمالي
١	٥١	١	١٧	١	١٣	١	١١	٢	١٠	ثانياً: أساليب الإفصاح:
										١- الإفصاح عن التنمية المستدامة في تقارير منفصلة عن التقارير المالية (اتجاه الفصل)
٢	٤٢	٢	١٣	٢	١٠	٢	٨	١	١١	٢- الإفصاح عن التنمية المستدامة ضمن التقارير المالية (اتجاه الدمج).
	٩٣		٣٠		٢٣		١٩		٢١	الإجمالي

من الجدول السابق يتضح أن إجمالي العينة يفضل الإفصاح عن التنمية المستدامة في صورة معلومات وصفية وكمية (إفصاح مختلط)، وجاء ذلك باختيار عدد (٤٩) مفردة من إجمالي (٩٣) بنسبة ٥٢,٦٩٪، وكذلك جاءت في الترتيب الأول بالنسبة للفئات الوظيفية الأربعة.

أما بالنسبة لأساليب الإفصاح عن ممارسات التنمية المستدامة في الشركات السعودية جاء الإفصاح عن التنمية المستدامة في تقارير منفصلة عن التقارير المالية (اتجاه الفصل) في الترتيب الأول، وذلك باختيار عدد (٥١) مفردة من إجمالي (٩٣) بنسبة ٥٤,٨٤٪ بالنسبة لإجمالي العينة، وكذلك للفئات الوظيفية الثلاث عدا فئة المدبرون الماليون ومعدو التقارير المالية فجاءت في الترتيب الثاني، وهذا قد يرجع - من وجهة نظرهم - إلى أن اتجاه الدمج يساعد على تحقيق التكامل بين المعلومات المالية والمعلومات البيئية والاجتماعية للشركة، دون الحاجة إلى إجراء تعديل على النظام المحاسبي التقليدي، باعتبار أن الأنشطة البيئية والاجتماعية للشركة تؤثر على الأنشطة الاقتصادية، ومن ثم يجب أن ينعكس ذلك في التقارير المالية وإلا أصبحت نتائجها مضللة، كما أن الشركة كوحدة واحدة يجب أن تكون أهدافها الاقتصادية والبيئية والاجتماعية متكاملة وتمثل معاً الأهداف الكلية للشركة، بالإضافة إلى توفير الجهد في عملية الفصل.

وعلى ضوء ما سبق يخلص الباحث إلى ما يلي:

- ١ . بالرغم من ممارسة الشركات لمجالات التنمية المستدامة أو لبعضها، إلا أنه لا يُوجد إلزام عليها بالإفصاح عن ذلك تفصيلاً بالقوائم حيث يكفي بالتقرير عنها مندجة مع المعلومات الاقتصادية.
- ٢ . إن المشرع السعودي لم يحاول التدخل لتحديد شكل الإفصاح عن ممارسات التنمية المستدامة في القوائم والتقارير التقليدية، بمعنى أنه ترك الحرية كاملة لإدارة الشركة لتحديد كمية المعلومات التي يتم الإفصاح عنها ونوعيتها.
- ٣ . إنه لا يوجد معيار محاسبي خاص بالتنمية المستدامة ضمن معايير المحاسبة السعودية، يحدد القوائم الواجب إعدادها وكذلك البنود المتضمنة في تلك القوائم.

٤ . عدم وجود نموذج محدد ومقبول بصفة عامة للإفصاح عن ممارسات التنمية المستدامة يمكن للشركة الالتزام به ، أيضاً عدم وجود موقع محدد للإفصاح عن ممارسات التنمية المستدامة حيث يمكن الإفصاح من خلال تقارير تقييم الأداء أو من خلال القوائم المالية التقليدية أو من خلال قوائم مالية منفصلة. مما تقدم يتضح محدودية الإفصاح عن ممارسات التنمية المستدامة في تقارير شركات المساهمة السعودية ، وهو ما يعني قبول الفرض الأول التطبيقي. الأمر الذي يتطلب الوقوف على أسباب هذا الضعف والمعوقات التي تُحد من قيام الشركات بالإفصاح عن التنمية المستدامة ، واقتراح التوصيات التي من شأنها رفع مستوى الشفافية والإفصاح عن ممارسات التنمية المستدامة في تقارير شركات المساهمة السعودية ، وهو ما سيتناوله الباحث من خلال الدراسة الميدانية.

٥-٣-الدراسة الميدانية واختبار الفروض:

إن قيمة البحث العلمي تنبع وتتحقق من خلال ارتباطه بالواقع العملي ، واستكمالاً للفائدة المرجوة من البحث ، يركز الباحث في هذا الجزء من البحث على اختبار الفروض التي تقوم عليها الدراسة الميدانية من خلال استطلاع آراء أربع فئات هم : المديرون الماليون ومعدو التقارير المالية ، المستثمرون ، الأكاديميون (أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية) ، ومراجعو الحسابات. ويمكن للباحث أن يعرض هذه الدراسة الميدانية كما يلي :

٥-٣-١-أسلوب الدراسة:

اعتمد الباحث في هذه الدراسة الميدانية على أسلوب قائمة الاستقصاء بشكل أساسي ، حيث قام الباحث بإعداد هذه القائمة في شكل أسئلة يمكن من خلالها دراسة وتحليل الردود عليها تحقيق أهداف الباحث واختبار فروضه. كما قام الباحث بإجراء

مقابلات شخصية مع بعض أفراد العينة، لإيضاح هدف الدراسة ومضمون الأسئلة، بما يحقق فهمهم لمعنى ومغزى الأسئلة، وبالتالي ضمان دقة وسلامة الإجابة عليها.

٥-٣-٢- مجتمع الدراسة وعينتها:

تم تحديد مجتمع وعينة الدراسة كالآتي:

- ١ . المدبرون المالىون ومعدو التقارير المالية فى شركات المساهمة السعودية : وقد تم اختيار عينة حكمية تتكون من (٥٠) مفردة.
 - ٢ . المستثمرون : باعتبارهم أحد الأطراف المحورية ، وذوى الصلة الوثيقة فى دراسة موضوع هذا البحث ، وقد تم اختيار عينة حكمية تتكون من (٥٠) مفردة.
 - ٣ . أعضاء هيئة التدريس تخصص محاسبة ومراجعة من الجامعات السعودية : وقد تحدت العينة فى (٤٠) عضواً على درجات علمية متنوعة ما بين أستاذ ، أستاذ مشارك ، وأستاذ مساعد.
 - ٤ . المحاسبون القانونيون : المرخص لهم بمزاولة مهنة المحاسبة والمراجعة فى المملكة العربية السعودية ، وبصفة خاصة المرخص لهم بمراجعة حسابات شركات المساهمة.
- وقد تحدت العينة فى (٥٠) مفردة ، وقد اختار الباحث هذه العينة من بين المراجعين بمكاتب وشركات المراجعة بمحافظات الإحساء ، الدمام ، الرياض ، جدة . وقد قام الباحث بتوزيع قوائم الاستقصاء على المراجعين من فئات مراجع وصاحب مكتب فردي ، شريك فى شركة مراجعة ، مراجع أول بمكتب أو شركة مراجعة ، بحيث يكون لديهم خبرة وإدراك بموضوع البحث حتى يستطيع الإدلاء برأيه بشكل موضوعي ومهني مما يساهم فى تحقيق الهدف من الدراسة الميدانية.

٥-٣-٣- تطوير قائمة الاستقصاء:

في ضوء أهداف وفروض البحث ، فقد طورت قائمة الاستقصاء بحيث تتضمن مجموعة من الأسئلة تقيس متغيرات البحث

وقد استخدم في صياغة القائمة مقياس ليكرت ذو النقاط الخمسة ، ويتدرج القياس بين موافق تماماً/ موافق/ محايد/ غير موافق/ غير موافق تماماً، باستخدام الأوزان المقابلة وهي ١/٢/٣/٤/٥ على التوالي ، وذلك كما في ملحق البحث.

٥-٣-٤- توزيع قوائم الاستقصاء وتلقي الردود:

وزع الباحث (١٩٠) قائمة استقصاء من خلال الفاكس والبريد الإلكتروني والتسليم باليد ، ويوضح الجدول التالي عدد القوائم الموزعة والمستردة والصالحة للتحليل لفئات الدراسة المختلفة كما يلي :

جدول رقم (٧) عدد قوائم الاستقصاء الموزعة والمستردة والصالحة للتحليل

عينة (فئة) الدراسة	القوائم الموزعة	القوائم المرتدة	القوائم المرتدة وغير صالحة للتحليل الإحصائي	القوائم المرتدة والصالحة للتحليل الإحصائي	
				العدد	النسبة
المديرون الماليون ومعدو التقارير المالية	٥٠	٣٩	٣	٣٦	٧٢%
المستثمرون	٥٠	٣٦	٤	٣٢	٦٤%
أعضاء هيئة التدريس	٤٠	٣٥	١	٣٤	٨٥%
مراقبو الحسابات	٥٠	٤٢	٤	٣٨	٧٦%
الإجمالي	١٩٠	١٥٢	١٢	١٤٠	٧٣,٦٨%

في ضوء الجدول السابق ، يتضح أن نسبة الردود ٧٣,٦٨٪ من عدد القوائم الموزعة على فئات الدراسة ، كما أن معدل القوائم الصالحة للتحليل الإحصائي لكل فئة من فئات الدراسة يعد مرتفع ، وهو ما يمكن الاعتماد عليه في تحديد أهمية الإفصاح

عن ممارسات التنمية المستدامة ، وأسباب عدم إفصاح شركات المساهمة السعودية عن تلك الممارسات.

كما يبين الجدول التالي نسبة الاستجابة وفقاً لعدد سنوات الخبرة لفئات الدراسة :

جدول رقم (٨) نسبة استجابة فئات الدراسة وفقاً لعدد سنوات الخبرة

عدد سنوات الخبرة	المديرون الماليون ومعدو التقارير المالية		المستثمرون		أعضاء هيئة التدريس		مراقبو الحسابات		الإجمالي	
	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار
أقل من ٥ سنوات	٣٠,٥٥%	١١	٢٨,١٣%	٩	٢٣,٥٣%	٨	٢٣,٦٨%	٩	٢٦,٤٣%	٣٧
من ٥ سنوات إلى ١٠ سنوات	٤١,٦٧%	١٥	٣٧,٥%	١٢	٤١,١٨%	١٤	٢٨,٩٥%	١١	٣٧,١٤%	٥٢
أكثر من ١٠ سنوات	٢٧,٧٨%	١٠	٣٤,٣٧%	١١	٣٥,٢٩%	١٢	٤٧,٣٧%	١٨	٣٦,٤٣%	٥١
الإجمالي	١٠٠%	٣٦	١٠٠%	٣٢	١٠٠%	٣٤	١٠٠%	٣٨	١٠٠%	١٤٠

يتضح من الجدول السابق أن غالبية عينة الدراسة ذات خبرة أكثر من ١٠ سنوات ، وحوالي ربع العينة (٢٦,٤٣٪) مدة الخبرة لديهم أقل من ٥ سنوات. وهذا يؤكد على أن مفردات العينة لديها الخبرة العملية والقدرة على الحكم على أهمية وضرة إفصاح الشركات عن ممارسات التنمية المستدامة.

٥-٣-٥- قياس الثبات والصدق لفروض الدراسة الميدانية:

يمكن قياس الثبات والصدق لفروض الدراسة الميدانية باستخدام معامل ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha من خلال الجدول التالي :

جدول رقم (٩) معاملات الثبات والصدق لفروض الدراسة الميدانية
"اختبار ألفا كرونباخ"

الفرض	معامل الثبات (ألفا)	معامل الصدق
الثاني	٠,٨٦٥٨	٠,٩٣٠٥
الثالث	٠,٨٠٩٤	٠,٨٩٩٧

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الثبات والصدق تقترب من الواحد الصحيح مما يشير إلى أن التناسق الداخلي للأسئلة المتعلقة بكل فرض يعد قوياً ومقبولاً بدرجة كبيرة.

المعالجة الإحصائية:

أولاً: الإحصاء الوصفي ويشمل: **Frequency, Mean, Std- Deviation**.
ثانياً: الإحصاء التحليلي ويشمل:

- اختبار Chi-Square للكشف عن وجود فروق معنوية في تصورات عينة الدراسة.
- اختبار Kruskal Wallis للكشف عن وجود فروق معنوية في تصورات فئات الدراسة.
- اختبار Mann Whitney للكشف عن وجود فروق معنوية في تصورات كل فئتين مستقلتين.

ويمكن عرض نتائج هذه الدراسة الميدانية واختبارات الفروض كما يلي:

العينة ككل			مراقبو الحسابات			أعضاء هيئة التدريس			المستثمرون			المديرون الماليون ومعدو التقارير المالية			مزاي ودوافع إفصاح الشركات السعودية عن تقارير الاستدامة
الترتيب	S.D.	mean	الترتيب	S.D.	mean	الترتيب	S.D.	mean	الترتيب	S.D.	mean	الترتيب	S.D.	mean	
٢	٠,٨٨	٤,١٤	١	٠,٧٣	٤,٥٣	٢	٠,٦٦	٤,٥٧	٥	٠,٨٥	٣,٧٩	٨	٠,٧٥	٣,٤٣	يساهم الإفصاح عن تقرير الاستدامة في تحسين سمعة الشركة.
١	٠,٨٦	٤,١٨	٢	١,٠٦	٤,٣	١	٠,٥٩	٤,٥٧	٧	٠,٨١	٣,٧٤	١	٠,٦٣	٤	يساهم الإفصاح عن تقرير الاستدامة في تحقيق وتدعيم الميزة التنافسية للشركة.
١٢	١,٠٦	٣,٨٤	١١	١,٢٩	٣,٨٣	١٠	٠,٥٤	٤,٢٦	١١	١,١٦	٣,٦٣	٧	٠,٩٣	٣,٥٧	يساهم الإفصاح عن تقرير الاستدامة في جذب التمويل اللازم للشركة.
٩	٠,٩٣	٣,٩	٥	٠,٩٨	٤,٠٧	٩	٠,٦٧	٤,٢٢	١٢	٠,٨٤	٣,٤٧	٤	١,٠٦	٣,٧١	يساهم الإفصاح عن تقرير الاستدامة في تحسين الأداء المالي للشركة.
١١	٠,٩٤	٣,٨٧	٧	١,٠١	٣,٩٣	٣	٠,٤٧	٤,٣	٣	٠,٧١	٣,٩٥	١١	١,٠٩	٣,٢٤	يساهم الإفصاح عن تقارير الاستدامة في تحسين كفاءة سوق الأوراق المالية.
٥	٠,٨٩	٣,٩٥	٤	٠,٨٥	٤,٢	١٠	٠,٥٤	٤,٢٦	٦	٠,٦٥	٣,٧٤	١٠	١,١٦	٣,٤٣	يساهم الإفصاح عن تقرير الاستدامة في تحسين ربحية الشركة.

يتضح من الجدول السابق أن الإفصاح عن ممارسات التنمية المستدامة يُساهم في تحقيق وتدعيم الميزة التنافسية للشركة، حيث جاء هذا البند في الترتيب الأول لعينة الدراسة ككل، بينما جاء في الترتيب الثاني أن الإفصاح عن ممارسات التنمية المستدامة يُساهم في تحسين سمعة الشركة وإن كان لا يؤيد ذلك المديرون الماليون ومعدو التقارير المالية وهذا قد يرجع لعدم اقتناعهم بأهمية وضرورة التوسع في عملية الإفصاح المحاسبي ليشمل الإفصاح عن ممارسات التنمية المستدامة. بينما يري المستثمرون عكس

ذلك حيث يرون أن الإفصاح عن التنمية المستدامة يُسهم في تحسين القيمة السوقية لأسهم الشركة. كما يتضح من الجدول السابق أن هناك اتجاه عام من جانب فئات عينة الدراسة حول المزايا التي تدفع الشركات السعودية للإفصاح عن ممارسات التنمية المستدامة.

ثانياً: التحليل الإحصائي:

١ - على مستوى العينة ككل : تم استخدام اختبار Chi-Square لبيان مدى اختلاف أو اتفاق آراء العينة بخصوص مزايا ودوافع إفصاح الشركات السعودية عن تقارير الاستدامة.

جدول رقم (١١) اختبار Chi-Square بشأن مزايا ودوافع إفصاح الشركات السعودية عن تقارير الاستدامة

Asymp. Sig.	d.f.	Chi-Square χ^2	مزايا ودوافع إفصاح الشركات السعودية عن تقارير الاستدامة
.٠٠	٤,٠٠	٧٦,٦٢	تهدف تقارير الاستدامة إلى التفاعل مع القضايا البيئية والاجتماعية في المجتمع.
.٠٠	٤,٠٠	٦٦,٧٣	تهدف تقارير الاستدامة إلى كسب شرعية وجود الشركة كمؤسسة وطنية.
.٠٠	٤,٠٠	٦٧,٥٩	يساهم الإفصاح عن تقرير الاستدامة في تحسين القيمة السوقية لأسهم الشركة.
.٠٠	٣,٠٠	٣٧,٠٢	الإفصاح عن تقرير الاستدامة يرتبط برغبة إدارة الشركة كمستثمر أخلاقي.
.٠٠	٤,٠٠	٥١,٨٩	يعتبر الإفصاح عن تقارير الاستدامة بمثابة استجابة للقوانين والتشريعات.
.٠٠	٣,٠٠	٧٢,٦٣	يعتبر الإفصاح عن تقارير الاستدامة بمثابة استجابة لمتطلبات أصحاب المصلحة للمعلومات المالية وغير المالية.
.٠٠	٣,٠٠	٣١,٠٩	يساهم الإفصاح عن تقرير الاستدامة في تحسين سمعة الشركة.
.٠٠	٤,٠٠	٨٥,٥٥	يساهم الإفصاح عن تقرير الاستدامة في تحقيق وتدعيم الميزة التنافسية للشركة.
.٠٠	٤,٠٠	٤٨,٩٩	يساهم الإفصاح عن تقرير الاستدامة في جذب التمويل اللازم للشركة.
.٠٠	٤,٠٠	٥٣,٨٣	يساهم الإفصاح عن تقرير الاستدامة في تحسين الأداء المالي للشركة.
.٠٠	٤,٠٠	٦٢,٠٠	يساهم الإفصاح عن تقارير الاستدامة في تحسين كفاءة سوق الأوراق المالية.
.٠٠	٤,٠٠	٨٨,٦٧	يساهم الإفصاح عن تقرير الاستدامة في تحسين ربحية الشركة.

من الجدول السابق يتضح أن الدلالة الإحصائية بالنسبة لكل البنود جاءت أقل من ٠,٠٥ (Asymp. Sig < ٠,٠٥)، وهذا يعني أنه توجد فروق معنوية في تصورات المستقصى منهم (على مستوى العينة) بخصوص مزايا ودوافع إفصاح الشركات السعودية عن تقارير الاستدامة، مما يدل على أهمية الإفصاح عن ممارسات التنمية المستدامة.

٢ - اختبار One-Sample Test T-test بشأن توجهات اختيارات العينة حول مزايا ودوافع إفصاح الشركات السعودية عن تقارير الاستدامة :

جدول رقم (١٢) اختبار One-Sample Test T-test بشأن توجهات اختيارات العينة حول مزايا ودوافع إفصاح الشركات السعودية عن تقارير الاستدامة

Test Value = ٣٦				Mean	Std. Deviation	N=١٤٠
Mean Difference	Sig. (٢-tailed)	df	T	٤٧,٦٠٢٢	٦,٨٦٢٢٢	مزايا ودوافع الإفصاح عن تقارير الاستدامة
١١,٦٠٢١٥	.٠٠٠	٩٢	١٦,٣٠٥			

من الجدول السابق يتضح أن قيمة T تساوي ١٦,٣٠٥ بدرجة حرية ٩٢ ومستوي دلالة Sig تساوي ٠,٠٠ وهي أقل من ٠,٠٥ مما يدل على أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية لصالح أفراد العينة، ويتضح ذلك في أن متوسط آراء أفراد العينة ٤٧,٦٠٢٢ أكبر من المتوسط الافتراضي (Test Value = ٣٦)، مما يدل على توجهات العينة نحو الموافقة حول مزايا ودوافع إفصاح الشركات السعودية عن تقارير الاستدامة.

٣ - على مستوى الفئات: لبيان مدى الاتفاق والاختلاف في تصورات فئات الدراسة (الوظيفة والخبرة) بشأن دوافع الإفصاح عن تقارير الاستدامة تم إجراء اختبار (Kruskal-Wallis Test) كما يلي :

جدول رقم (١٣) اختبار (Kruskal-Wallis Test) حول مزايا ودوافع إفصاح الشركات السعودية عن تقارير الاستدامة (على مستوى الفئات)

فئات الخبرة			فئات الوظيفة			
Asymp. Sig.	d.F.	Kruskal Wallis χ^2	Asymp. Sig.	d.F.	Kruskal Wallis χ^2	
٠,٤٦٦	٢	٥,٤٦١	٠,٠٠٠	٣	٢٥,٣٨٣	مزايا ودوافع الإفصاح عن تقارير الاستدامة

من خلال الجدول السابق يتضح أن مستوى الدلالة الإحصائية أقل من (٠,٠٥) (Asymp. Sig < ٠,٠٥) ، لفئات الوظيفة ، مما يؤكد وجود فروق معنوية في تصورات الفئات المستقصى منهم ، حول مزايا ودوافع إفصاح الشركات السعودية عن تقارير الاستدامة ، مما يدل على تفضيلات كل فئة حول الإفصاح عن تقارير الاستدامة. بينما يتضح أن مستوى الدلالة الإحصائية أكبر من (٠,٠٥) (Asymp. Sig < ٠,٠٥) ، لفئات الخبرة ، مما يؤكد عدم وجود فروق معنوية في تصورات الفئات المستقصى منهم ، حول مزايا ودوافع إفصاح الشركات السعودية عن تقارير الاستدامة ، مما يدل على اتفاق فئات الخبرة حول أهمية مزايا ودوافع الإفصاح عن ممارسات التنمية المستدامة.

٤ - اختبار (Mann watny) لمعرفة مدى الاختلاف أو الاتفاق فيما بين كل فئتين بخصوص مزايا ودوافع إفصاح الشركات السعودية عن تقارير الاستدامة :

جدول رقم (١٤) اختبار (Maan watny) حول مزايا ودوافع إفصاح الشركات السعودية عن تقارير الاستدامة.

فئات الدراسة	١-المديرون الماليون ومعدو التقارير المالية والمستثمرون	٢-المديرون الماليون ومعدو التقارير المالية وأعضاء هيئة التدريس	٣-المديرون الماليون ومعدو التقارير المالية ومراقبو الحسابات	٤-أعضاء هيئة التدريس والمستثمرون	٥- المستثمرون ومراقبو الحسابات	٦-أعضاء هيئة التدريس ومراقبو الحسابات
Sig	٠,١٣	٠,٠٠	٠,٠٠٥	٠,٠٠١	٠,٠٨٩	٠,٠٦٩

من خلال الجدول السابق يتضح أن مستوى الدلالة الإحصائية أقل من (٠,٠٥) (Asymp. Sig < ٠,٠٥) ، لثلاث مجموعات ٤ ، ٣ ، ٢ ، وأن مستوى الدلالة الإحصائية أكبر من (٠,٠٥) (Asymp. Sig > ٠,٠٥) ، بالنسبة للمجموعات الثلاث الأخرى ١ ، ٥ ، ٦ ، مما يؤكد وجود فروق معنوية فيما بين تصورات كل فئتين ، حول مزايا ودوافع إفصاح الشركات السعودية عن تقارير الاستدامة ، مما يدل على تفضيلات كل فئة حول مزايا ودوافع الإفصاح عن تقارير الاستدامة.

مما سبق يتضح صحة الفرض الثاني " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء عينة الدراسة حول مزايا ودوافع إفصاح الشركات السعودية عن تقارير الاستدامة".

(ب) نتائج اختبار الفرض الثالث:

أولاً- التحليل الوصفي:

جدول رقم (١٥) تحديات ومعوقات الإفصاح عن تقارير الاستدامة

المديرون الماليون ومعدو التقارير المالية			المستثمرون			أعضاء هيئة التدريس			مراقبو الحسابات			العينة ككل			تحديات ومعوقات الإفصاح عن تقارير الاستدامة
mean	S.D.	ترتيب	Mean	S.D.	ترتيب	mean	S.D.	ترتيب	mean	S.D.	ترتيب	mean	S.D.	ترتيب	
٢,٩٥	٠,٩٧	٩	٤,٤٢	٠,٦٩	١	٤,٤٨	٠,٧٣	٢	١,٠٥	٠	٥	٣,٩٧	١,٠٦	٢	ضعف وتدني مستوى الوعي بالتنمية المستدامة لدى إدارة الشركة.
٣	٠,٧١	٨	٣,٦٨	١	١٠	٤,٣٩	٠,٥٨	٣	٤,٠٧	١,٠١	٢	٣,٨٣	٠,٩٨	٥	عدم اقتناع الشركات بأن الإفصاح عن معلومات التنمية المستدامة يُعد جزءاً من مسؤوليتها تجاه البيئة المحيطة بها.
٣,٣٨	٠,٨	٤	٤,١١	٠,٨١	٣	٤,١٧	٠,٣٩	٤	٠,٩٨	٤	٤	٣,٩٢	٠,٨٤	٤	تركيز الشركة على الإفصاح عن المعلومات الإيجابية فقط بدلاً من تقديم ما يعكس توازن الأداء.
٣,٤٣	٠,٦	٣	٣,٩٥	٠,٨٥	٦	٣,٢٦	٠,٧٥	٧	٣,٩٣	٠,٩٨	٦	٣,٦٦	٠,٨٧	٧	تعدد أساليب الإفصاح المحاسبي عن تقارير الاستدامة.
٣,٥٢	٠,٦٨	٢	٣,٩٥	٠,٧١	٤	٣,٨٣	٠,٦٥	٥	٣,٥٧	١,١	١٠	٣,٧	٠,٨٤	٨	الخوف من تحمل الشركة تكاليف إضافية ناتجة عن إعداد تقارير الاستدامة.
٣,٣٣	٠,٧٣	٥	٣,٦٨	٠,٧٥	٩	٣,١٧	٠,٧٢	٨	٣,٦٧	١,٢٧	٩	٣,٤٧	٠,٩٥	٩	تعدد الجهات التي تقوم بإصدار إرشادات إعداد تقارير الاستدامة.
٢,٥٢	١,٠٨	١٠	٤	٠,٨٢	٥	٢,٧٨	١,١٧	٩	٣,٩٣	١,٠١	٧	٣,٣٤	١,٢١	١٠	ضعف مقدرة محاسبي الشركة في إعداد والإفصاح عن تقارير الاستدامة.
٣,٣٣	٠,٨٦	٦	٤,١٦	٠,٦٩	٢	٣,٥٧	٠,٩٥	٦	٣,٧٣	١,٣٤	٨	٣,٦٩	١,٠٥	٦	عدم وجود خدمات المراجعة المرتبطة بتقارير محاسبية الاستدامة.
٣,٠٥	٠,٨٦	٧	٣,٨٤	٠,٦٩	٧	٤,٧٨	٠,٤٢	١	٤,٤	٠,٦٧	٣	٤,٠٨	٠,٩٢	٢	عدم وجود معيار محاسبي يلزم الشركات بالمحاسبة عن التنمية المستدامة.
٣,٥٧	٠,٧٥	١	٣,٧٤	٠,٧٣	٨	٤,٧٨	٠,٤٢	١	٤,٣٧	٠,٦٧	١	٤,١٦	٠,٨	١	عدم وجود قوانين وتشريعات تلزم الشركات بالإفصاح عن ممارسات التنمية المستدامة.

يتضح من الجدول السابق أن عينة الدراسة ككل - عدا فئة المستثمرون - اتفقت على أن عدم وجود قوانين وتشريعات تلزم الشركات بالإفصاح عن ممارسات التنمية المستدامة، بالإضافة إلى عدم وجود معيار محاسبي يلزم الشركات بالمحاسبة عن التنمية المستدامة يعتبر أكثر التحديات والمعوقات للإفصاح عن ممارسات التنمية المستدامة. بينما يري المستثمرون أن ضعف وتدني مستوى الوعي بالتنمية المستدامة لدى إدارة الشركة يعتبر التحدي والمعوق الرئيسي لإفصاح الشركات عن التنمية المستدامة، وهو ما يعني فجوة في إفصاح الشركات عن التنمية المستدامة، وهذا يتطلب ضرورة العمل على نشر ثقافة التنمية المستدامة في المجتمع السعودي حتى تتولد القناعة بها لدى الشركات كالتزام وليس إلزام.

ثانياً: التحليل الإحصائي:

١ - على مستوى العينة ككل: تم استخدام اختبار Chi-Square لبيان مدى اختلاف أو اتفاق آراء العينة بخصوص تحديات ومعوقات إفصاح الشركات السعودية عن تقارير الاستدامة:

جدول رقم (١٦) اختبار *Chi-Square* بشأن تحديات ومعوقات إفصاح الشركات السعودية عن تقارير الاستدامة

Asymp. Sig.	d.f.	Chi-Square X^2	تحديات ومعوقات الإفصاح عن تقارير الاستدامة
.٠٠	٤,٠٠	٥٣,٦١	ضعف وتدني مستوى الوعي بالتنمية المستدامة لدى إدارة الشركة.
.٠٠	٤,٠٠	٤٥,٢٣	عدم اقتناع الشركات بأن الإفصاح عن معلومات التنمية المستدامة يُعد جزءاً من مسؤوليتها تجاه البيئة المحيطة بها.
.٠٠	٤,٠٠	٧٥,٢٣	تركيز الشركة على الإفصاح عن المعلومات الايجابية فقط بدلاً من تقديم ما يعكس توازن الأداء.
.٠٠	٣,٠٠	٢٥,١٥	تعدد أساليب الإفصاح المحاسبي عن تقارير الاستدامة.
.٠٠	٤,٠٠	١٠٤,٥٨	الخوف من تحمل الشركة تكاليف إضافية ناتجة عن إعداد تقارير
.٠٠	٤,٠٠	٤٣,٥١	تعدد الجهات التي تقوم بإصدار إرشادات إعداد تقارير الاستدامة.
.٠١	٤,٠٠	١٤,٨٠	ضعف مقدرة محاسبي الشركة في إعداد والإفصاح عن تقارير الاستدامة.
.٠٠	٤,٠٠	٥٠,٥٠	عدم وجود خدمات المراجعة المرتبطة بتقارير محاسبة الاستدامة.
.٠٠	٤,٠٠	٥٧,١٦	عدم وجود معيار محاسبي يلزم الشركات بالمحاسبة عن التنمية المستدامة.
.٠٠	٣,٠٠	٣٧,٤٥	عدم وجود قوانين وتشريعات تُلزم الشركات بالإفصاح عن ممارسات

من الجدول السابق يتضح أن مستوي الدلالة الإحصائية بالنسبة لكل البنود جاءت أقل من ٠.٠٥ ($Asymp. Sig < ٠,٠٥$) ، وهذا يعني وجود فروق معنوية في تصورات المستقصى منهم (على مستوى العينة) بخصوص تحديات ومعوقات الإفصاح عن تقارير الاستدامة للشركات السعودية ، مما يدل على أهمية وضرورة العمل علي الحد من تلك التحديات والمعوقات.

مدى إفصاح شركات المساهمة السعودية عن ممارسات التنمية المستدامة في تقاريرها المالية | ١٠١

٢ - اختبار One-Sample Test T-test بشأن توجهات اختيارات العينة حول تحديات ومعوقات إفصاح الشركات السعودية عن تقارير الاستدامة :
جدول (١٧) اختبار One-Sample Test T-test بشأن توجهات اختيارات العينة حول تحديات ومعوقات إفصاح الشركات السعودية عن تقارير الاستدامة

Test Value = ٣٦				Mean	Std. Deviation	N= ١٤٠
Mean Difference	Sig. (٢-tailed)	df	T			
٧,٨١٧٢٠	.٠٠٠	٩٢	١٢,٣٦٥	٣٧,٨١٧٢	٦,٠٩٦٩٥	تحديات ومعوقات الإفصاح عن تقارير الاستدامة
٠,٧٦٢	٠,٩٢٩	٠,٨٥٢	٠,٠٠٣	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	Sig

من الجدول السابق يتضح أن قيمة T تساوي ١٢,٣٦٥ بدرجة حرية ٩٢ ومستوي دلالة Sig تساوي ٠,٠٠ وهي أقل من ٠,٠٥ مما يدل على أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية لصالح أفراد العينة ، ويتضح ذلك في أن متوسط آراء أفراد العينة أكبر من المتوسط الافتراضي (Test Value = ٣٦) ، مما يدل على توجهات العينة نحو الموافقة حول تحديات ومعوقات إفصاح الشركات السعودية عن تقارير الاستدامة.

٣ - على مستوى الفئات لبيان مدى الاتفاق والاختلاف في تصورات فئات الدراسة (الوظيفة والخبرة) بشأن تحديات ومعوقات الإفصاح عن تقارير الاستدامة تم إجراء اختبار (Kruskal-Wallis Test) كما يظهر في الجدول التالي :

جدول رقم (١٨) اختبار (Kruskal-Wallis Test) حول تحديات ومعوقات الإفصاح عن تقارير الاستدامة (على مستوى الفئات)

فئات الخبرة			فئات الوظيفة			
<i>Asymp. Sig.</i>	<i>d.F.</i>	<i>Kruskal Wallis</i> X^2	<i>Asymp. Sig.</i>	<i>d.F.</i>	<i>Kruskal Wallis</i> X^2	
٠,٦٩٠	٢	٠,٠٢٨	٠,٠٠٠	٣	٢٦,٢٠٧	تحديات ومعوقات الإفصاح عن تقارير الاستدامة

من خلال الجدول السابق يتضح أن مستوى الدلالة الإحصائية أقل من (٠,٠٥) (Asymp. Sig < ٠,٠٥)، لفئات الوظيفة، مما يؤكد وجود فروق معنوية في تصورات الفئات المستقصى منهم، حول تحديات ومعوقات إفصاح الشركات السعودية عن تقارير الاستدامة، مما يدل على تفضيلات كل فئة حول تلك التحديات والمعوقات. بينما يتضح أن مستوى الدلالة الإحصائية أكبر من (٠,٠٥) (Asymp. Sig < ٠,٠٥)، لفئات الخبرة، حيث بلغت ٠,٦٩٠ مما يؤكد عدم وجود فروق معنوية في تصورات الفئات المستقصى منهم حول تحديات ومعوقات إفصاح الشركات السعودية عن تقارير الاستدامة، أي أن فترة الخبرة إذا زادت أو قلت ليس لها تأثير علي الفئة الوظيفية.

٤ - لمعرفة مدى الاختلاف أو الاتفاق فيما بين كل فئتين بخصوص تحديات ومعوقات الإفصاح عن تقارير الاستدامة تم استخدام اختبار (Mann watny) كما يلي :

جدول رقم (١٩) اختبار (Mann watny) حول تحديات ومعوقات الإفصاح عن تقارير الاستدامة

فئات الدراسة	١-المديرون الماليون ومعدو التقارير المالية والمستثمرون	٢-المديرون الماليون ومعدو التقارير المالية وأعضاء هيئة التدريس	٣-المديرون الماليون ومعدو التقارير المالية ومراقبو الحسابات	٤-أعضاء هيئة التدريس والمستثمرون	٥-المستثمرون ومراقبو الحسابات	٦-أعضاء هيئة التدريس ومراقبو الحسابات
Sig	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٣	٠,٨٥٢	٠,٩٢٩	٠,٧٦٢

من خلال الجدول السابق يتضح أن مستوى الدلالة الإحصائية أقل من (٠,٠٥) (Asymp. Sig < ٠,٠٥)، لثلاث مجموعات ١، ٣، ٢، وأن مستوى الدلالة الإحصائية أكبر من (٠,٠٥) (Asymp. Sig > ٠,٠٥)، بالنسبة للمجموعات الثلاث الأخرى ٤، ٥، ٦، مما يؤكد وجود فروق معنوية فيما بين تصورات كل فئتين، حول تحديات ومعوقات إفصاح الشركات السعودية عن تقارير الاستدامة.

مما سبق يتضح صحة الفرض الثالث "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء عينة الدراسة حول تحديات ومعوقات الإفصاح المحاسبي عن تقارير الاستدامة في الشركات السعودية".

٥-٤- النتائج والتوصيات ومجالات البحث المستقبلية:

في ضوء ما أسفرت عنه الدراسة التي قام بها الباحث بشقيها النظري والعملي (التطبيقي والميداني)، يخلص الباحث إلى مجموعة من النتائج والتوصيات من أهمها ما يلي:

٥-٤-١- النتائج:

يمكن عرض نتائج الدراسة النظرية فيما يلي :

- يعتبر الإفصاح المحاسبي عن ممارسات التنمية المستدامة هو الحل العملي والمنطقي لمعالجة القصور في التقارير المالية وتركيزها على الجانب المالي فقط وعدم قدرتها على إظهار الأداء الحقيقي للشركة وإعطاء صورة كاملة عن الجوانب الاقتصادية والبيئية والاجتماعية ، وألا يقتصر على الجانب الاقتصادي فقط.
 - القوانين المنظمة للإفصاح المحاسبي في المملكة العربية السعودية لم تشجع الشركات على الإفصاح عن ممارسات التنمية المستدامة ، وبالمثل معايير المحاسبة السعودية اهتمت بالأداء الاقتصادي للشركات وتجاهلت الأداء البيئي والاجتماعي ، وهذا ما شجع الشركات على عدم إفصاحها عن التنمية المستدامة بسبب عدم وجود التنظيم التشريعي والمهني للإفصاح عن تقارير الاستدامة مثلما هو الحال في معظم الدول المتقدمة.
 - يحقق الإفصاح المحاسبي عن ممارسات التنمية المستدامة العديد من المنافع - داخلية وخارجية - التي قد تنعكس إيجابياً على قيمة الشركة ، وتدعيم سمعتها ، ويعمل على جذب المستثمرين إليها.
- أما فيما يتعلق بالنتائج العملية للدراسة الحالية فيمكن عرضها على النحو التالي:
- انخفاض مستوى الإفصاح المحاسبي عن ممارسات التنمية المستدامة في بيئة الأعمال السعودية ، وهو ما يثبت صحة الفرض الأول. ويعكس ذلك ضعف وتدنى مستوى الوعي بالتنمية المستدامة لدى إدارات الشركات ، بالإضافة إلى أن الإفصاح عن هذه الممارسات مازال اختيارياً ، فضلاً عن غياب الممارسة المهنية المنظمة للإفصاح عن تلك الممارسات. كما أن غالبية الشركات

(٦٢.٤١٪) التي أفصحت عن ممارسات التنمية المستدامة كان إفصاحها في صورة كمية ووصفية (مختلط)، وتركزت مجالات الإفصاح عن: تنمية المجتمع، الموارد البشرية، حوكمة الشركات، تلبية توقعات المساهمين، الاهتمام بالعملاء، الجودة الشاملة، السلامة والبيئة والأمن الصناعي.

- - توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء عينة الدراسة حول مزايا ودوافع إفصاح الشركات السعودية عن تقارير الاستدامة، وهو ما يثبت صحة الفرض الثاني.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء عينة الدراسة حول تحديات ومعوقات الإفصاح المحاسبي عن تقارير الاستدامة في الشركات السعودية، وهو ما يثبت صحة الفرض الثالث.

٥-٤-٢- التوصيات:

في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها فإنه يمكن التوصية بما يلي:

- ١ - ضرورة توسع الشركات السعودية - خاصة المدرجة في سوق الأوراق المالية - في إجراء مزيد من الإفصاح عن ممارسات التنمية المستدامة، وتبنى تقارير الاستدامة كتقارير مستقلة تفصح فيها عن معلومات التنمية المستدامة لأنشطتها بشكل يتمشى مع إرشادات المبادرة العالمية لإعداد التقارير (GRI).
- ٢ - ضرورة تدخل الدولة والجهات المهنية المتخصصة - مثل هيئة السوق المالية السعودي - بسنّ قوانين وتشريعات تُلزم الشركات السعودية بإصدار تقرير محاسبي عن ممارسات التنمية المستدامة، مع ضرورة اعتماده من مراجع خارجي مثلما هو الحال في التقارير المالية السنوية، وفرض عقوبات على الشركات التي لا تصدر مثل هذا التقرير.

- ٣ - ضرورة سعى الشركات - خاصة المسجلة بالبورصة - لتدريب محاسبينها على اكتساب مهارات التقرير عن الاستدامة ليكون هذا التقرير هو اللغة أو الجسر الذي يربط بين الشركات وأصحاب المصالح بما يتيح فهم أفضل لما تقوم به الشركة.
- ٤ - ضرورة تبني هيئة سوق المال السعودية والهيئة العامة للاستثمار إضافة مادة إلى لائحة حوكمة الشركات خاصة بالتقرير والإفصاح عن ممارسات التنمية المستدامة، وتكون ملزمة لكل الشركات التي يتم تداول أسهمها في سوق المال السعودية.
- ٥ - ضرورة تبني الهيئة السعودية للمحاسبين القانونيين إصدار معيار محاسبي للتنمية المستدامة يمكن أن يُطلق عليه "معيار المحاسبة عن التنمية المستدامة" يتضمن تحديد الإطار الفكري للمحاسبة عن التنمية المستدامة وكيفية قياسها والتقرير والإفصاح عنها.
- ٦ - ضرورة إنشاء إدارة أو لجنة للاستدامة داخل كل شركة، بحيث تكون خاضعة لإشراف مجلس الإدارة، على أن تقوم بما يلي:
 - استعراض النظم الإدارية وخطط العمل والسياسات المتبعة لتحقيق الاستدامة، وتقديم التوصيات، ورصد قيام الشركة بتوفيق أوضاعها وفقاً للسياسات المتبعة والالتزامات والقواعد المتعلقة بأنشطة الاستدامة.
 - تقييم الآثار المترتبة على أنشطة الاستدامة، بهدف مساعدة صانعي القرارات على التوصل إلى نتائج تتسق مع أهداف الشركة من دمج الاستدامة بهذه الأنشطة.

- على أن يقتصر أعضائها من المديرين غير التنفيذيين بالشركة، وأن تُعقد اللجنة أربع مرات على الأقل في السنة.

٧ - ضرورة إدراج التنمية المستدامة في خطط المناهج الدراسية بالجامعات السعودية، مع التركيز على عقد ورش العمل والندوات والمؤتمرات والحالات العملية بالاستعانة بمزاوли مهنة المحاسبة والمراجعة لشرح الجوانب التطبيقية لهذا المفهوم، والفوائد التي تعود على الشركات وأصحاب المصالح من الإفصاح عن تلك الممارسات، وكذلك تأثيرها الإيجابي على اتخاذ القرارات الاستثمارية الرشيدة.

٥-٤-٣- مجالات البحث المستقبلية: يرى الباحث في ضوء ما تم التوصل إليه من نتائج وجود العديد من المجالات التي يمكن أن تُشكل أساساً لبحوث مستقبلية، ومن أهمها ما يلي:

- ١ - أثر الإفصاح المحاسبي عن ممارسات التنمية المستدامة على تكلفة رأس المال وقيمة الشركة: أدلة عملية من البيئة السعودية.
- ٢ - أثر الإفصاح المحاسبي عن ممارسات التنمية المستدامة على جودة التقارير المالية: دراسة تطبيقية على الشركات المسجلة في البورصة السعودية.
- ٣ - دور المراجع الداخلي في الإفصاح عن ممارسات التنمية المستدامة: دراسة ميدانية.
- ٤ - مدخل متكامل لمراجعة تقارير التنمية المستدامة وتفعيل الدور الرقابي لأصحاب المصالح - دراسة تطبيقية في بيئة الأعمال السعودية.

مراجع البحث

أولاً: المراجع العربية:

- أحمد، عاطف محمد أحمد، (٢٠١٣)، تحليل إدراك معدي القوائم المالية لآثار ممارسات التنمية المستدامة والحوكمة على مؤشرات استدامة الأداء بالتطبيق على الشركات المسجلة بالبورصة المصرية، **مجلة المحاسبة والمراجعة**، كلية التجارة، جامعة بني سويف، العدد الأول، يونيو: ١٩٣-٢٤٨.
- _____، (٢٠١٥)، تحليل محتوى الإفصاح المحاسبي عن التنمية المستدامة للشركات المسجلة بالبورصة المصرية، **مجلة المحاسبة والمراجعة**، كلية التجارة، جامعة بني سويف، المجلد الثالث، العدد الأول، يونيو: ٨٥-١٢٤.
- الأرضي، محمد ووداد، (٢٠١١)، تقييم وتطوير تقرير الاستدامة المعد في ضوء مبادئ المبادرة العالمية للتقارير GRI كمدخل لتوفير حاجات سوق المال المصري من المعلومات غير المالية، **مجلة المحاسبة المصرية**، كلية التجارة، جامعة القاهرة، السنة الأولى، العدد الثاني: ٢٤٩-٣٠٩.
- الجرف، ياسر أحمد السيد، (٢٠١٧)، أثر الإفصاح عن أنشطة التنمية المستدامة على جودة التقارير المالية في البنوك السعودية - دراسة نظرية وميدانية، **المؤتمر العلمي الأول لقسم المحاسبة والمراجعة بعنوان: دور المحاسبة والمراجعة في دعم التنمية الاقتصادية والاجتماعية في مصر**، كلية التجارة، جامعة الإسكندرية، ٦-٧ مايو: ١١١-٥٣.
- الصاوي، عفت أبو بكر محمد، (٢٠١٢)، نموذج مقترح للإفصاح المحاسبي عن تقارير الاستدامة - دراسة تطبيقية، **مجلة كلية التجارة للبحوث العلمية**، كلية التجارة، جامعة الإسكندرية، المجلد (٤٩)، العدد الثاني، الجزء الثاني، يوليو: ١٠١-١٦٢.
- بدر، عصام على فرج، (٢٠١٣)، نموذج مقترح للإفصاح المحاسبي عن التنمية المستدامة لمنشآت الأعمال المصرية - دراسة ميدانية، **المجلة العلمية للبحوث والدراسات التجارية**، كلية التجارة وإدارة الأعمال، جامعة حلوان، المجلد (٢٧)، العدد الرابع، الجزء الثاني: ٧٣-١٦٢.
- شرف، أحمد عبد القادر، (٢٠١٥)، مدخل مقترح لتأكيد تقارير استدامة الشركات المصرية وانعكاسه على إدراك أصحاب المصالح: دراسة مقارنة، **رسالة دكتوراه في المحاسبة غير منشورة**، كلية التجارة، جامعة القاهرة.
- شنن، على عباس، (٢٠١٧)، إطار مقترح للقياس والإفصاح المحاسبي عن التنمية المستدامة في بيئة الأعمال المصرية المعاصرة دراسة تطبيقية، **مجلة الفكر المحاسبي**، قسم المحاسبة والمراجعة، كلية التجارة، جامعة عين شمس، السنة (٢١)، العدد الرابع، الجزء الأول، ديسمبر: ٢٤٩-٣١٦.

مدى إفصاح شركات المساهمة السعودية عن ممارسات التنمية المستدامة في تقاريرها المالية | ١٠٩

لطفی، أمين السيد أحمد، (٢٠١١)، **المحاسبة والمراجعة عن التنمية المستدامة**، الطبعة الأولى، الدار الجامعية، الإسكندرية: ٤٥-٣٠.

مشابط، نعمة حرب، (٢٠١٦)، أثر درجة الإفصاح عن الاستدامة على الأداء المالي للوحدات الاقتصادية: دراسة تطبيقية على البنوك العاملة في مصر، **الفكر المحاسبي**، قسم المحاسبة والمراجعة، كلية التجارة، جامعة عين شمس، المجلد (٢٠)، العدد الثاني، يوليو: ٤٩-١٢٣.

مليجي، مجدي مليجي عبد الحكيم، (٢٠١٥)، أثر الإفصاح المحاسبي عن ممارسات التنمية المستدامة على جودة الأرباح المحاسبية للشركات المسجلة في البورصة السعودية، **الفكر المحاسبي**، قسم المحاسبة والمراجعة، كلية التجارة، جامعة عين شمس، العدد الرابع، السنة (١٩)، ديسمبر: ٦٠-٣.

مؤتمر الأمم المتحدة للتنمية المستدامة، (٢٠١٥)، **وثيقة المؤتمر**، متاح على الموقع: www.un.org/sustainabledevelopment/ ٢٠١٥.

الهيئة السعودية للمحاسبين القانونيين، **معايير المحاسبة المعتمدة، معيار العرض والإفصاح: ٤٠١-٤٦٠**.
الهيئة العامة للاستثمار السعودي، **مؤشر التنافسية المسؤولة**، متاح على الموقع التالي: www.sagia.gov.sa

هيئة سوق المال السعودي، **لائحة حوكمة الشركات**، القرار رقم ١٠-١٠-٢٠١٠، ص ٨-١٠، متاح على الموقع التالي: www.cma.org.sa

موقع هيئة سوق المال السعودي (تداول) / www.tadawul.com.

ثانيًا: المراجع الأجنبية:

- Abd-Mutalib, Hafizah; Jamil, Che Zuriana Muhammad & Wan-Hussin, Wan Nordin, (٢٠١٤), The Availability, Extent and Quality of Sustainability Reporting by Malaysian Listed Firms: Subsequent to Mandatory Disclosure, **Asian Journal of Finance & Accounting**, ٦(٢): ٢٣٩-٢٥٧.
- Adams, Carol A.; Muir, Stephen & Hoque., Zahirul, (٢٠١٤), Measurement of Sustainability Performance in the Public Sector, **Sustainability Accounting Management and Policy Journal**, ٥(١): ٤٦-٦٧.
- Aktas, Rabia; Kayalidere, Koray; & Kargin, Mahmyt, (٢٠١٢), Corporate Sustainability Reporting and Analysis of Sustainability Reports in Turkey, **International Journal of Economics and Finance**, ٥(٣): ١١٣-١٢٥.
- Battaglia, Massimo; Bianchi, Lara; Frey, Marco & Passetti, Emilio, (٢٠١٥), Sustainability Reporting and Corporate Identity: Action Research Evidence in an Italian Retailing Cooperative, **Business Ethics: A European Review**, January, ٢٤(١): ٥٢-٧٢.
- Bebbington, Jan & Larrinaga, Carlos, (٢٠١٤), Accounting and Sustainable Development: An Exploration, **Accounting Organizations and Society**, ٣٩(٦): ٣٩٥-٤١٣.
- Branco, Manuel Castelo; Delgado, Catarina; Gomes, Sonia Ferriera & Eugenio, Teresa Cristina Pereira, (٢٠١٤), Factors Influencing the Assurance of Sustainability Reports in the Context of the Economic Crisis in Portugal, **Managerial Auditing Journal**, ٢٩(٣): ٢٣٧-٢٥٢.
- Burhan, Annisa Hayatun N., & Rahmanti, Wiwin, (٢٠١٢), The Impact of Sustainability Reporting on Company Performance, **Journal of Economics, Business and Accountancy Ventura**, August, ١٥(٢): ٢٥٧-٢٧٢.
- Burritt, Roger L. & Schaltegger, Stefan, (٢٠١٠), Sustainability Accounting and Reporting: Fad or Trend?, **Accounting, Auditing & Accountability Journal**, ٢٣(٧): ٨٢٩-٨٤٦.
- Calabrese, Armando; Costa, Roberta; Levialdi, Nathan & Menichini, Tamara, (٢٠١٦), A Fuzzy Analytic Hierarchy Process Method to Support Materiality Assessment in Sustainability Reporting, **Journal of Cleaner Production**, ١٢١: ٢٤٨-٢٦٤.
- Carnevale, Concetta & Mazzuca, Maria, (٢٠١٤), Sustainability Report and Bank Valuation: Evidence from European Stock Markets, **Business Ethics: A European Review**, ٢٣(١): ٦٩-٩٠.
- Cheng, Mandy M.; Green, Wendy J. & Chi Wa ko, John, (٢٠١٥), The Impact of Strategic Relevance and Assurance of Sustainability Indicators on Investors' Decisions, **Auditing: A Journal of Practice & Theory**, February, ٣٤(١): ١٣١-١٦٢.
- Cormier, D., & Gordon, I.M., (٢٠٠١), An Examination of Social and Environmental Reporting Strategies, **Accounting, Auditing & Accountability Journal**, ١٤(٥): ٥٨٧-٦١٦.

- Global Reporting Initiative (GRI), (٢٠٠٦,٢٠١٣), Sustainability Reporting Guidelines, Version ٣,٠, Available at: <http://www.gri.org>.
- Gurvitsh, Natalja & Sidorova, Inna, (٢٠١٢), Survey of Sustainability Reporting Integrated into Annual Reports of Estonian Companies for The years ٢٠٠٧-٢٠١٠: Based on Companies Listed on Tallinn Stock Exchange as of October ٢٠١١, **Procedia Economics and Finance**, ٢٦(٣): ٢٦٧-٢٧٤.
- Herbohn, Kathleen, Wanker, Julie & Loo, Huay Yien Monica, (٢٠١٤), Corporate Social Responsibility: The Link between Sustainability Disclosure and Sustainability Performance, **A Journal Accounting Finance and Business Studies (ABACUS)**, ٥٠ (٤): ٤٢٢-٤٥٩.
- Hughen, Linda; Lulseged, Ayalew & Upton, David R., (٢٠١٤), Improving Stakeholder Value Through Sustainability and Integrated Reporting, **The CPA Journal**, ٨٤(٣): ٥٤-٦١.
- IFAC, (March ٢٠١١), Sustainability Framework ٢,٠. Professional Accountants as Integrators. Available at: www.ifac.org.
- Kend, Michael, (٢٠١٥), Governance, Firm-Level Characteristics and Their Impact on the Client's Voluntary Sustainability Disclosures and Assurance Decision, **Sustainability Accounting, Management and Policy Journal**, ٦(١): ٥٤-٧٨.
- Keveen, Bachoo; Tan, Rebecca & Wilson, Mark, (٢٠١٣), Firm Value and the Quality of Sustainability Reporting in Australia, **Australian Accounting Review**, (CPA Australia), March, ٢٣(٦٤): ٦٧-٨٧.
- Martinez-Ferro, Jennifer, Garcia-Sanchez, Isabel M. & Cuadrado-Ballesteros, Beatriz., (٢٠١٥), Effect of Financial Reporting Quality on Sustainability Information Disclosure, **Corporate Social Responsibility and Environmental Management**, ٢٢(١): ٤٥-٦٤.
- Ng, Anthony C. & Rezaee, Zabiholla, (٢٠١٤), Business Sustainability Performance and the Cost of Equity Capital, Working Paper, **Available at:** <http://ssrn.com/abstract=٢٠٣٨٦٥٤>.

ملحق البحث

قائمة الاستقصاء

البيانات الشخصية:

- الاسم (اختياري):
- المؤهل العلمي:
- المؤهل المهني:
- الوظيفة:
- سنوات الخبرة:
- أقل من ٥ سنوات () - من ٥ سنوات إلى ١٠ سنوات
- ()
- أكثر من ١٠ سنوات ()

تأتي قائمة الاستبيان في ثلاث مجموعات من الأسئلة كما يلي:

المجموعة الأولى: مزايا ودوافع الإفصاح عن تقارير الاستدامة:

يوجد العديد من المزايا التي تدفع الشركات للإفصاح عن تقارير الاستدامة الرجاء التكرم بوضع علامة (✓) في الخانة التي تمثل وجهة نظركم:

م	مزايا ودوافع الإفصاح عن تقارير الاستدامة	درجة الموافقة			
		موافق تماماً (٥)	موافق (٤)	محايد (٣)	غير موافق تتماً (١)
١	تهدف تقارير الاستدامة إلى التفاعل مع القضايا البيئية والاجتماعية في المجتمع.				
٢	تهدف تقارير الاستدامة إلى كسب شرعية وجود الشركة كمؤسسة وطنية.				
٣	يساهم الإفصاح عن تقرير الاستدامة في تحسين القيمة السوقية لأسهم الشركة.				
٤	الإفصاح عن تقرير الاستدامة يرتبط برغبة إدارة				

					الشركة كمستثمر أخلاقي.	
					يعتبر الإفصاح عن تقارير الاستدامة بمثابة استجابة للقوانين والتشريعات.	٥
					يعتبر الإفصاح عن تقارير الاستدامة بمثابة استجابة لمتطلبات أصحاب المصلحة للمعلومات المالية وغير المالية.	٦
					يساهم الإفصاح عن تقرير الاستدامة في تحسين سمعة الشركة.	٧
					يساهم الإفصاح عن تقرير الاستدامة في تحقيق وتدعيم الميزة التنافسية للشركة.	٨
					يساهم الإفصاح عن تقرير الاستدامة في جذب التمويل اللازم للشركة.	٩
					يساهم الإفصاح عن تقرير الاستدامة في تحسين الأداء المالي للشركة.	١٠
					يساهم الإفصاح عن تقارير الاستدامة في تحسين كفاءة سوق الأوراق المالية.	١١
					يساهم الإفصاح عن تقرير الاستدامة في تحسين ربحية الشركة.	١٢
					أخرى (أذكرها من فضلك)	١٣

المجموعة الثانية: تحديات ومعوقات الإفصاح عن تقارير الاستدامة:

تواجه إدارة الشركة معوقات تُحد من الإفصاح عن تقارير الاستدامة، الرجاء وضع علامة (✓) في الخانة التي تمثل وجهة نظركم:

م	تحديات ومعوقات الإفصاح عن تقارير الاستدامة	درجة الموافقة			
		موافق تماماً (٥)	موافق (٤)	محايد (٣)	غير موافق تماماً (١)
١	ضعف وتدني مستوى الوعي بالتنمية المستدامة لدى إدارة الشركة.				
٢	عدم اقتناع الشركات بأن الإفصاح عن معلومات التنمية المستدامة يُعد جزءاً من مسؤوليتها تجاه البيئة المحيطة بها.				
٣	تركيز الشركة على الإفصاح عن المعلومات الايجابية فقط بدلاً من تقديم ما يعكس توازن الأداء.				
٤	تعدد أساليب الإفصاح الخاسي عن تقارير الاستدامة.				
٥	الخوف من تحمل الشركة تكاليف إضافية ناتجة عن إعداد تقارير الاستدامة.				
٦	تعدد الجهات التي تقوم بإصدار إرشادات إعداد تقارير الاستدامة.				
٧	ضعف مقدرة محاسبي الشركة في إعداد والإفصاح عن تقارير الاستدامة.				
٨	عدم وجود خدمات المراجعة المرتبطة بتقارير محاسبة الاستدامة.				
٩	عدم وجود معيار محاسبي يلزم الشركات بالمحاسبة عن التنمية المستدامة.				
١٠	عدم وجود قوانين وتشريعات تلزم الشركات				

م	تحديات ومعوقات الإفصاح عن تقارير الاستدامة	درجة الموافقة			
		موافق تماماً (٥)	موافق (٤)	محايد (٣)	غير موافق تماماً (١)
	بالإفصاح عن ممارسات التنمية المستدامة.				
١١	أخرى (أذكرها من فضلك)				

المجموعة الثالثة: طرق وأساليب الإفصاح عن ممارسات التنمية المستدامة:

السؤال الأول: تتعدد أساليب الإفصاح عن ممارسات التنمية المستدامة، من وجهة نظركم ما هو الشكل أو الأسلوب الملائم لإفصاح الشركات عن المعلومات المتعلقة بأدائها تجاه تحقيق التنمية المستدامة؟

- في صورة معلومات وصفية. ()
- في صورة معلومات كمية. ()
- في صورة معلومات وصفية وكمية (مختلط). ()

السؤال الثاني: تتعدد اتجاهات الإفصاح عن التنمية المستدامة، فضلاً عن درجة موفقتك على الاتجاه المناسب:

- الإفصاح عن التنمية المستدامة في تقارير منفصلة عن التقارير المالية (اتجاه الفصل). ()
- الإفصاح عن التنمية المستدامة ضمن التقارير المالية (اتجاه الدمج). ()